

العلم والابتكار

اجتماعية ثقافية عامة

السنة الرابعة _ العدد (٤٥) لشهر رمضان المبارك ١٤٣١هـ - ٢٠١٠ م
تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر

شهر رمضان المبارك

في رحاب العتبة العلوية المقدسة



السلامة والبركة وال...

مريم



العتبة العلوية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

النشر

الولاية

رحلة

شهرية . اجتهادية . ثقافية . عاوة ..

تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية

رئيس التحرير

هاشم محمد الباججي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

المحررون

دخيل المشايخي

علاء المرعبي

حيدر الكعبي

حمود الصراف

حيدر رزاق شمران

التدقيق اللغوي

دخيل المشايخي

التصميم والايخراج الفني

محمد فاضل الابراهيم

محمد علي العسكري

علي صاحب البرقعواي

المصورون

مرتضى علي عباس

ياسر نجم مال الله

التنفيذ

عبد الحسن الشافعي

www.imamali-a.com

info@imamali-a.com

Mob: +964 7802591242

Tel. : 217895

المطبعة

الرائد للطباعة

في ضيافة شهر الله ..

ها هو هلال شهر الله يطل على سماننا من جديد .. لتشير إليه الأيدي .. وترتفع نحوه الأعناق .. وتقر بنور طلعه العيون .. ولتستعد فيه النفوس لرحلة كريمة في أيامه التي هي أفضل الأيام ولياليه التي هي أفضل الليالي وساعاته التي هي أفضل الساعات.

فهو ضيف كريم مبارك يعرفه المؤمنون حقاً .. لأنهم هم أنفسهم الذين يؤدون حقه على أتم وجه .. ويكرمون ضيافته .. لأن الله قد رفع هذا الشهر في كتابه الكريم ولو لم يكن فيه إلا هذا الفضل لكفى .. فكيف إذا وقد أعد فيه مواعيد الرحمة والمغفرة للعاملين في طاعته وفتح أبواب جناته للطالبين مغفرته ورضوانه .. فهو شهر الطاعة والعبادة والانقياد لأمر الله والالتزام بأوامره ونواهيه وكثرة السجود والاستغفار وقراءة القرآن والدعاء ومضاعفة الحسنات .. يعتق الله في كل ليلة من لياليه عتقاء من النار .. ولاسيما ليالي القدر المباركة التي هي خير من ألف شهر، التي أكرمها الله تعالى وخصها بالثواب الجزيل والثناء الجميل ليعمل بها العاملون ويتنافس فيها المتنافسون .. إنها دعوة لكل مؤمن .. ونداء لكل مسلم .. دعوة لله ونداء لطاعته ولزوم عبادته في هذا الشهر الكريم ..

لسنا ينبغي علينا ان نحسن صحبة هذا الشهر في صيامه وقيامه وأن نعد لأنفسنا برنامجاً إيمانياً في أيامه ولياليه لتتحف أرواحنا بهذا النعيم الدائم وهذا العطاء الجزيل وتتحفظ بطاعة الله ورضاه.

ومن هنا المنطلق سعت العتبة العلوية المقدسة دائبة في تقديم كل ما ينفع المسلم في دينه ودينه ونشر التعاليم القرآنية والنهج المحمدي وخاصة في هذه الليالي الرمضانية المباركة من خلال برامج دينية وتربوية وأخلاقية ذات مضامين عالية .. من جلسات قرآنية .. ومجالس دينية ومجالس وعظ .. ونشرات تثقيفية في خصوص هذا الشهر الفضيل .. لتصبح هذه البقعة العلوية المباركة ليست مزاراً دينياً وحسب .. بل منارة فكرياً يهدي إلى السبيل الأقوم وسراجاً مضيئاً ينير الأبصار بطاعة الله ومعرفته .. والتمسك بحبل محمد وآله الطيبين الطاهرين

هياة التحرير



استمرار أعمال التزجيج بالمرايا في داخل الرواق المطهر

تتواصل أعمال التزجيج بالمرايا في داخل الحرم المطهر لأمير المؤمنين (ع) الخاصة بجدران رواق الرجال. وتأتي هذه الأعمال بعدما دعت الضرورة لاستبدال المرايا القديمة بسبب تضررها الواضح بفعل الزمن والاهمال السابق لسطح الحرم وانتشار الرطوبة في جدران منشآت العتبة المقدسة.

وعن طبيعة الأعمال المنفذة قال المهندس مظفر محبوبه رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلووية المقدسة في حديثه (للالوية): تمت المباشرة بأعمال التزجيج بعد رفع مناطق المرايا المتضررة والتالفة وإزالة مادة الجص الموجودة تحتها بفعل الرطوبة لأظهار الطابوق ومن ثم معالجته بالاسمنت المقاوم والمعالجات الفنية الضرورية الأخرى فضلا عن إجراء عمليات

فهوائي فاتح كانت فوق المرايا الكبيرة، حيث تم استبدالها بنفس النقش من الخشب الصاج بجعل قيمتها الفنية أكثر ويمكن الحفاظ على النقش بدقة أكبر من العوامل البيئية المختلفة لأنه كما هو معروف أن خشب الصاج لا يتأثر بحشرة الأرض، ولا يتأثر بالرطوبة.

الرش بالمبيدات لمكافحة حشرة الأرض. مضيفاً: إن الأعمال المنجزة وصلت إلى مرحلة كبيرة تجاوزت الـ ٧٠٪ من رواق الحرم المطهر، والعمل مستمر لانجاز الربع الأخير منه إن شاء الله، وبنفس النقوش القديمة، باستثناء النقوش التي كانت عبارة عن قالب من الجص مطلي بلون ذهبي أو



إكمال المخططات الأولية لتسقيف سطح الحرم الطاهر ومحيط القبة الشريفة

تستمر الدراسة لتحديد شكل التسقيف الخاص بسطح الحرم المطهر ومحيط القبة الشريفة لمرقد أمير المؤمنين (ع)، إذ أصبح هناك تصور واضح من قبل شعبة الدراسات والتصاميم في قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلووية المقدسة لبدائل ونوع التسقيف المقرر إقامته، حيث أن من المقرر فيها أن يكون التسقيف لهذه المناطق بمادة الكي أس بان وبشكل مقوس مع لحاظ ترك مسافة مترين عن القبة الشريفة لبقاء هيكلها ظاهراً من الجو والحفاظ على المناور الرئيسية الثمانية الموجودة فوق الرواق التي تحافظ بدورها على دافعات الهواء وخطوط الكهرباء من أشعة الشمس من جهة، وإظهار المكان بالمظهر اللائق بالمنظر الجوي لها، على أن هنالك خيار ثانٍ للتسقيف باستخدام الـ composit aluminum.

إرسال لجنة مختصة إلى ألمانيا للتباحث حول مشروع المظلات الهيدروليكية في الصحن الحيدري الشريف

بالتعاون بين العتبة العلووية المقدسة ومحافظة النجف الأشرف تشهد الأيام القليلة القادمة إرسال وفد متخصص إلى ألمانيا حيث مقر الشركة المصنعة للمظلات الهيدروليكية المشابهة لما هو موجود في الحرم النبوي الشريف لتنصيبها في العتبة العلووية المقدسة. وقد قامت محافظة النجف الأشرف بإبلاغ العتبة العلووية المقدسة بوجود تخصيصات لدعم هذا المشروع، الذي تم رفعه من خلال هيئة التخطيط والمتابعة للمحافظة وتمت المصادقة عليه فنياً، وتم استحصال الموافقات الاصولية لذلك، على أن يكون المشروع مشروع حصري بالشركة الألمانية لخصوصية المشروع، وقد تمت الموافقة على أن يحال هذا المشروع إلى الشركة مباشرة، ومن المؤمل أن يدخل مرحلة التنفيذ خلال هذا العام من خلال جهود مشتركة بين هيئة اعمار المحافظة والعتبة العلووية المقدسة.

المباشرة بتنفيذ مسقفات معلمي الماء والبلاستيك في مزرعة العتبة المقدسة

تسلمت بدورها الموقع المحدد لعمل المشروع بمدة انجاز امدها ١٢٠ يوماً. ومن الجدير بالذكر ان العتبة العلووية تضم حالياً معملاً للبلاستيك في مخازنها، فيه امكانية لانتاج الأقنح والأواني والأكياس البلاستيكية، وهو قابل للتوسع لأي خط انتاجي جديد محتمل في المستقبل،

العلوية المقدسة المخططات والتصاميم الخاصة بمشروع معمل البلاستيك على أرض المزرعة التابعة للعتبة. وكانت العتبة العلووية المقدسة قد شكلت في وقت سابق لجنة لتوجيه دعوات إلى الشركات لتقديم عطاءاتها لتنفيذ هذا المشروع، وأحيل إلى إحدى تلك الشركات بعد أن فازت بأفضل العطاءات المقدمة، وقد

باشرت الكوادر المختصة بتنفيذ المسقفات الخاصة بمعملي الماء والبلاستيك التابعين للعتبة العلووية المقدسة بعد موافقة ديوان الوقف الشيعي على تنفيذه ضمن الخطة الاستثمارية لعام ٢٠١٠ وبمبلغ إجمالي قدره (١٠٢٠٧٤١٠٦٦٦٠) دينار، وقد أكملت في وقت سابق شعبة الدراسات والتصاميم في قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة



وفد من جيكلوفاكيا يزور العتبة العلوية المقدسة

في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



الوفد الهندي في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وفد من جامعة بغداد في ضيافة العتبة



الشيخ فراع آل مهيبان من دولة قطر في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



معهد السلام للاعلام في ضيافة قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة



وفد من المستبصرين بمعية السيد سامي البدري في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وفد متعدد الجنسيات يزور العتبة العلوية المقدسة



حضور متميز وفاعل للعتبة العلوية المقدسة في مهرجان الأمان الثقافي في محافظة الديوانية



مجلة معرض الامان الثقافي التي قام الاخوان بهيئة الامام الصادق بطباعتها، أما شعبة الاعلام في القسم فقد شاركت في المعرض بجناح متميز ضم العديد من اصدارات العتبة العلوية من القسم وشعبة المكتبة بالإضافة إلى بعض البوسترات والصور والاقراص الليزرية التي ضمت بعض الافلام الوثائقية. وعن مدى نجاح هذا المعرض، اضاف الباججي: كان المعرض ناجحاً والحمد لله واشاد به الجميع من خلال تنوع المشاركة وموقع المعرض، حيث أن محافظة الديوانية هي من المحافظات التي تستحق ان يتوجه إليها أصحاب الشأن لنشر الفكر والثقافة الصحيحة لأهل البيت، وخاصة من قبل العتبات المقدسة التي أصبحت اليوم مركزاً للاشعاع الفكري والثقافي، وقد شهد المهرجان مشاركة فاعلة أيضاً من قبل العتبة الحسينية والعتبة الكاظمية، إضافة إلى دور النشر والمؤسسات الثقافية في النجف والديوانية.

بضرورة الانفتاح على المحافظات الاخرى وخاصة المحافظات الجنوبية التي تعاني من ضعف في النشاط الفكري والثقافي، ساهمت أقسام العتبة العلوية المقدسة في مهرجان الامان الثقافي بتقديم كافة من أجل إنجاح هذا المهرجان، حيث اشتركت هذه الأقسام بتهيئة المتطلبات الضرورية التي يحتاجها الأخوان في هيئة الإمام الصادق لإقامة المعرض الخاص بالكتاب، أحد فعاليات مهرجان الأمان، وقد توزعت المهام على أقسام العتبة كما يلي: عمل قسم الشؤون الهندسية على نصب السرادق والخيم الخاصة بالمعرض، بينما قامت ورشة النجارة التابعة لقسم الصيانة بنصب البارتنات الخاصة بدور النشر المشاركة في المعرض داخل السرادق، بينما تولت وحدة الكهرباء في قسم الصيانة بنصب الأسلاك الكهربائية والمبردات والمراوح. وساهم قسم الشؤون الفكرية والثقافية بدوره مع ادارة المعرض في تهيئة المتطلبات اللازمة لاجنحة المشاركين، وقد كان لوحدة النشر في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في وقت سابق دور باعداد وتصميم

بحضور متميز وفاعل للعتبة العلوية المقدسة شارك قسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها في فعاليات مهرجان الأمان الثقافي الثاني الذي أقامته هيئة الامام الصادق (عليه السلام) الثقافية في محافظة الديوانية، والذي أقيم تزامناً مع ذكرى ولادة الامام الحجة المنتظر (ارواحنا له الفداء).

هنا ولم يقتصر دور العتبة المقدسة على المشاركة في معرض الكتاب الذي أقيم على هامش المهرجان من خلال العديد من الاصدارات الحديثة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية وشعبة المكتبة بالإضافة إلى الأقراص الليزرية الصادرة من العتبة المقدسة حسب. بل كان لها دور داعم اساسي لهذا المهرجان لإنجاح فعالياته من خلال تقديم وتهيئة المستلزمات الضرورية لذلك..

وفي هذا الصدد قال الاستاذ هاشم الباججي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية: بطلب من الاخوان في هيئة الامام الصادق الثقافية في محافظة الديوانية وتوجيه من الامانة العامة بعد لقائها بهيئة الامام الصادق وتوجيه المرجعية الدينية إلى العتبات المقدسة عموماً

مؤسسة الشهداء توجه كتب شكر إلى إدارة العتبة العلوية المقدسة



شهداء العراق الذين ضحوا بالغالي والنفيس من اجل هذا الوطن الغالي. وقد شملت كتب الشكر كل من السيد امين عام العتبة العلوية المقدسة السيد المهندس مهدي الحسيني والسيد عبد الحسين محبوبه والسيد علي جهاد الحساني أعضاء مجلس الإدارة والحاج هاشم الباججي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

تثميناً للجهود المتميزة التي قدمتها الأمانة العامة في العتبة العلوية المقدسة لاقامة معرض مؤسسة الشهداء السنوي في المسقف الحيدري الشريف قدام فرع المؤسسة في النجف الأشرف كتب شكر عرفانا منها بالجهود المبذولة من قبل العتبة المقدسة لتذليل كل الصعوبات لاقامة هذا المعرض الكبير الذي شمل في جوانبه احياء ذكرى

دورة تدريبية لمنتسبي العتبة العلوية المقدسة في ألمانيا



أكمل مجموعة من منتسبي العتبة العلوية المقدسة الدورة التدريبية المقامة في ألمانيا والخاصة بتنصيب الشاشات التي تعمل بتقنية الـ (DLP) والمزعم بتصويبها داخل العتبة العلوية المقدسة في المستقبل القريب. وأفاد المهندس رعد إبراهيم أحد منتسبي قسم الاتصالات وأحد المشاركين في الدورة لـ (الولاية): شارك في الدورة ثلاثة أشخاص من العتبة العلوية المقدسة وشخص رابع من ديوان الوقف الشيعي، وقد تضمن منهاجها التدريب الفني الدقيق لطرق تنصيب هذه الشاشات و(السوفت وير) الخاص بها ولكافة تفاصيلها الأخرى. الجدير ذكره ان الهدف من الدورة هو تنصيب وتشغيل الشاشات ذات التقنية المتطورة (DLP) والتي تستخدم لمنظومة كاميرات المراقبة في العتبة العلوية المقدسة.

برنامج خاص في ليالي شهر رمضان المبارك



بتوجيه من الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة نظم قسم الشؤون الفكرية والثقافية برنامجاً خاصاً لليالي شهر رمضان ونهاره، ويشتمل هذا البرنامج على محاضرات فقهية وعقائدية وأخلاقية خلال ليالي شهر رمضان المبارك يقوم بإلقائها جملة من الفضلاء وأصحاب السماحة. وقال الاستاذ هاشم الباججي رئيس قسم الشؤون الدينية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة لـ (الولاية): ان هذا البرنامج يأتي في سياق اهتمام العتبة المقدسة المتواصل لاحياء هذه الليالي المباركة بما يرضي الله ويقدم الفائدة للمؤمنين.

مؤكدنا: ان البرنامج سيشمل قراءة دعاء الافتتاح وزيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ومن ثم القاء مجموعة من المحاضرات الدينية الفقهية والاخلاقية والعقائدية.

مضيفاً: ان العتبة المقدسة ستقيم بعد تلك المحاضرات جلسات قرآنية تستضيف فيها عدداً من القراء المعروفين والمشهورين من داخل العراق ومن خارجه.

الجدير بالذكر ان قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة تتواصل وللسنة الرابعة على التوالي بأحياء ليالي شهر رمضان المبارك.



شهر رمضان.. والقدر.. والشهادة

يعد شهر رمضان الكريم من اهم
المواسم العبادية التي اعدّها الله
سبحانه وتعالى لعباده، يستعيدون
فيها ما فرط منهم في سالف ايامهم،
ويقوون عزائمهم خلالها لما ينفعهم
في مستقبل ايامهم.
ولاهمية هذه الاهداف السامية،
خص الله سبحانه هذا الشهر
بخصائص فريدة ميزته عن باقي
الشهور، منها تفردّه بمناسبات مهمة
جدا يحترمها ويقدرها كل المسلمون
على اختلاف مشاربهم، كنزول
القران الكريم على قلب رسول الله ﷺ
فيه بشهادة قوله تعالى: (شَهْرُ
رَمَضَانَ الَّذِي اُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ
هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى
وَالْفُرْقَانِ)، كما جعل الله تعالى فيه
ليلة القدر التي هي من اعظم الليالي
شرفا وكرامة بشهادة قوله تعالى:
الْاَيُّةُ الْقَدْرُ خَيْرٌ مِّنْ اَلْفِ شَهْرٍ).
وفي هذا الشهر العظيم، وبين احضان
تلك الليلة المباركة، كانت شهادة بطل
الاسلام ومولى المؤمنين علي بن ابي
طالب.

فضل شهر رمضان وليلة القدر

يكفي شهر رمضان من الفضل والكرامة
أن صار مهبطاً لأعظم الكتب السماوية
التي انزلها الله على عباده، فقد روي عن
الإمام الصادق عليه السلام انه قال: (نزلت التوراة
في ست مضت من شهر رمضان، ونزل
الإنجيل في اثني عشرة ليلة مضت من شهر
رمضان، ونزل الزبور في ليلة ثماني عشرة
مضت من شهر رمضان، ونزل القرآن في
ليلة القدر) كما يكفيه من الشرف ان
جعله الله تعالى موسوماً باسمه ومنسوبا
اليه، وفضله على كل الشهور، روي عن
رسول الله ﷺ انه قال: (أيها الناس، انه قد
أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة
والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور
وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي،
وساعاته أفضل الساعات).

اما ليلة القدر، فهي الليلة التي يفرق فيها
كل أمر حكيم، تقدر فيها شؤون العباد
في السنة كلها إلى التي مثلها من قابل،
أجر العمل فيها لا يعد ولا يحصى، فقد روي
عن النبي ﷺ انه قال: (قال موسى: إلهي أريد

حيدر محمد حسين



إلى أبي تراب

شعر: الشيخ احمد الوائلي

غالى يساراً واستخفَّ يمينُ
بك يا لكنهك لا يكاد يبين
تُجفى وتُعبد والضغائن تغتلي
والدهر يقسو تارة ويلين
فرايت أن أرويك محض رواية
للناس لا صور ولا تلوين
إنني أتيتك أجتليك وأبتغي
ورداً فعندك للعطاش معين
وأغض عن طرفي أمام شوامخ
وقع الزمان وأسهن متين
وأراك أكبر من حديث خلافة
يستامها مروان أو هارون
لك بالنفوس إمامةً فيهون لو
عصفت بك الشورى أو التعيين
فدع المعاول تزيتر قساوةً
وضراوةً إن البناء متين
أبأ تراب وللتراب تفاخر
إن كان من أمشاجه لك طين
ولئن رجعت إلى التراب فلم تمت
فالجذر ليس يموت وهو دفين
لكنه ينمو ويفترع الثرى
وترف منه براعمٌ وغصون
أبأ الحسين وتلك أروع كنية
وكلاكما بالرائعات قمين
في الحرب أنت المستحم من الدما
والسلم أن التين والزيتون
والصبح أنت على المنابر نغمة
والليل في المحراب أنت أنين
تكسوا وأنت قطيفة مرقوعة
وتموت من جوع وأنت بطين
وترق حتى قيل فيك دعاية
وتفح حتى يفزع التين
ورجعت أعذر شائتيك بفعلهم
فمتى التقى المنبوح والسكين
بدر وأحد والهراس وخبير
والنهران ومثلها صفين
هنا رصيدك بالنفوس فما ترى
أحببك المنبوح والمطعون
حقد إلى حسد وخسة معدن
مطرت عليك وكلهن هتون
راموا بها أن يدفنوك فهالهم
أن عاد سعيهم هو المدفون
وتوهموا أن يفرقوك بشتمهم
أتخاف من غرق وأنت سفين
ستظل تحسبك الكواكب كوكباً
ويهز سمع الدهر منك رنين
وتعيش من بعد الخلود دلالةً
في أن ما تهوى السماء يكون

التمييز على غيرها من الليالي والأيام، ومن بين هذين القلبين المقدسين، انفجر الدم الطاهر، وفاض على صدر الدنيا، وصار معينا يفترق منه المحبون احزانهم، وينزعون منه اتراحهم، لانهم اصبوا برحيل امير المؤمنين ع اعظم مصاب بعد رحيل رسول الله ع، وبخاصة اذا نظرنا الى حقيقة ان النبي ع وعلي بن ابي طالب ع هما ابوا هذه الامة بشهادة قوله ع: (يا علي انا وانت ابوا هذه الامة).

اي فائدة يمكن ان نجتها

ولنا الحق في هذا المقام ان نتساءل حول ما يمكن ان يجني المؤمن من فائدة نتيجة لتوافق هذه المناسبات التي ملؤها الشرف والقداسة؟ والجواب يكمن في معرفة الفائدة من امتزاج لذة الطاعة بلوعة العبرة، واختلاط زينة العمل بكمال الخشوع، فثمرة ذلك ان يقوم قلب الانسان يقظاً من هنا وهناك كاملاً في يقينه، رقيقاً في عرفانه، قريباً من عالم القدس والطهارة، وفي هذه المناسبات الثلاث (شهر رمضان، ليلة القدر، شهادة امير المؤمنين ع) يمكن ان تتحقق هذه الشرائط لدى المؤمنين.

فالصيام في نهار الشهر الفضيل طاعة لما امر به المعبود جل وعلا، ومزيد التهجد للباري في ليلة القدر امتثالاً لما نصح به خاتم المرسلين ع، وهطول الدمع على رحيل سيد الاوصياء، يمكن ان يخلق في نفس الانسان تعلقاً بحقائق الدين الاصيل، وكمال الانقطاع الى عالم الروح الفضيل، ويستفيد الانسان عملاً وروحاً.. بدنا وقلبا من هذه المناسبات المقدسة.

ومن الجدير بالذكر في هذا المضمار، انه قد لا يعسر على عامة المؤمنين ان يجروا دموعهم وحسراتهم في هذا الشهر على مصاب الامام امير المؤمنين ع بكل لوعة وشجى، خاصة بعد مرور تسعة عشر يوماً من الصوم في شهر رمضان المبارك، لان من فوائد الصوم انه ينمي الاحساس الروحي ويزيد من التفاعل النفسي السامي، باعتبار ان الابتعاد عن ممارسة الشهوات بشكل عام يمكن ان يرفع الانسان عن طغيان الحالة المادية في نفسه، تلك الحالة التي قد تحرمه من الكثير من البركات النفسية والمعنوية، خاصة مع تفاقمها لاسباب عديدة.

فانما بنى الانسان حالته المعنوية تلك، وازداد تجسسا للقضايا الروحانية، فانه قد يفتح تمام الانفتاح على مصيبة سيد الموحدين ع، فيتألم منها ايما تألم، ويبكي لها ايما بكاء، فيزداد نتيجة لذلك ثواباً وقرباً من الباري عز وجل ان شاء الله تعالى.

قربك، قال: قربي لمن استيقظ ليلة القدر، قال: إلهي أريد رحمتك، قال: رحمتي لمن رحم المساكين ليلة القدر، قال: إلهي أريد الجواز على الصراط، قال: ذلك لمن تصدق بصدقة ليلة القدر، قال: إلهي أريد من أشجار الجنة وثمارها، قال: ذلك لمن سبح تسبيحة في ليلة القدر، قال: إلهي أريد النجاة من النار، قال: ذلك لمن استغفر في ليلة القدر، قال: إلهي أريد رضاك، قال: رضائي لمن صلى ركعتين في ليلة القدر).

كرامة للاولياء وحجة على الاعداء:

وليس من الصدفة ان يتناغم وقت رحيل الامام امير المؤمنين ع عن هذه الدنيا في خضم ليال هي من اشرف ليالي شهر رمضان، بل اشرف ليالي الدهر كله، فلعل فيها ما يضيف على هذه المصيبة عظيمة وبهاء، حينما استحل ذلك الدم الطاهر في اكثر الاوقات فضلاً عند الله سبحانه، روي ان رسول الله ع حينما شارف شهر شعبان على الانقضاء، خطب في الناس وبين لهم فضل هذا الشهر العظيم وشرفه، الى ان قام امير المؤمنين ع وقال: (يا رسول الله ما افضل الأعمال في هذا الشهر؟) فقال: (يا أبا الحسن افضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله) ثم بكى ع فقال امير المؤمنين ع: (يا رسول الله ما يبكيك؟) قال: (يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك وأنت تصلي لربك، وقد اتبعك أشقى الأولين والأخريين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك) فقال امير المؤمنين ع: (فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني) فقال ع: (في سلامة من دينك).

ففي هذا المصاب في هذا الوقت بالذات، يمكن ان نتلمس امرين مهمين، اولهما اهراق الدم الحرام - بل اشد الدماء حرمة بعد دم رسول الله ع على الاطلاق - في اشد الاوقات حرمة واهمية، فكأن في الامر حجة مضاعفة على اعدائه الذين قتلوه واعانوا على ذلك، مضافاً الى ما للامام امير المؤمنين ع من حجة على جميع خلق الله سبحانه.

اما الامر الثاني فيشير الى تشريف لصاحب المصيبة، حينما صارت شهادة الامام امير المؤمنين ع محفوفة بهذه الاوقات المقدسة، كرامة له وبيانا لعلو منزلته، كما شاء الله تعالى ان تحف كراماته المتتالية حياة الامام امير المؤمنين ع في الكثير من المواطن، ابتداء من ولادته الشريفة وحتى رحيله الى دار القرار.

ان شهر رمضان هو قلب الشهور حينما جعله الله عز وجل شهره المكرم، وليلة القدر هي قلب شهر رمضان لما جعل الله تعالى فيها من



حقيقة الصوم

واحكامه الفقهية

(عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكينا)، والثاني صوم قضاءه إذا افطر بعد الزوال، وكفارته مرتبة وهي إطعام عشرة مساكين لكل مسكين مدقان لم يتمكن فصوم ثلاث أيام، والثالث صوم النذر المعين وكفارته كفارة إفطار شهر رمضان والأمر الثالث: ذكر الفقهاء أنه يجب قضاء الصوم بلا كفارة في موارد أحدها في النوم الثاني والثالث من نوم الجنب في ليلة رمضان إذا أصبح جنباً فيما إذا كان قاصداً للغسل على خلاف فيه.. والثالث إذا نسي غسل الجنابة ومضى عليه يوم أو أيام، والرابع من أتى بالمفطر قبل مراعاة الفجر ثم ظهر سبق طلوعه وان الإفطار كان في النهار، والخامس الأكل تعويلاً على من أخبر ببقاء الليل مع طلوع الفجر حينه، والسادس الإفطار تعويلاً على قول من أخبر بدخول الليل ممن كان قوله حجة.

والأمر الرابع: ذكر الفقهاء أن شرائط وجوب الصوم أمور وهي: البلوغ وعدم الإغماء في جميع أجزاء النهار وعدم المرض الذي يتضرر به الصائم والخلو من دم الحيض والنفساء في جميع اليوم والحضر في جميع النهار، أو من حين طلوع الفجر إلى الزوال، أو مما قبل الزوال إلى الزوال ولو بقليل، فلا يجب الصوم على المسافر الذي يجب عليه قصر الصلاة. الأمر الخامس: قال الفقهاء أن شرائط صحة الصوم أمور وهي: الإسلام والإيمان والعقل وعدم الإصباح جنباً أو على حدث الحيض والنفساء والخلو من دم الحيض والنفساء في مجموع النهار وان لا يكون مسافراً سافراً يوجب قصر الصلاة واجبا كان الصوم أو مندوباً...

الصوم في اللغة الإمساك، وقيل ان الصوم في الشريعة هو الكف عن المفطرات مع النية، وهو من العبادات القديمة التي فرضها الله تعالى على عباده رغم بعض الاختلاف في ماهيتها، وفي القرآن الكريم جاء فرض الصيام على المسلمين كما كان مفروضاً في الأديان السماوية السابقة، ومبيناً ما له وعليه من الحقوق والواجبات بقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) × أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامَ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ × شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هُنَاكُم وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (البقرة/ 183- 185)

وذكر الفقهاء في بيان حقيقة الصوم وأقسامه وأحكامه أمور عدة:

الأول: أنهم قسموا الصوم من حيث تعلق التكليف إلى واجب والذي منه صوم شهر رمضان وصوم الكفارة.. والى مندوب ومكروه (بمعنى القليل ثوابه) أو المزاحم لما هو أرجح منه من دعاء وعبادة ونحوهما كصوم يوم عرفة لمن يضعفه عن الدعاء.. والصوم الحرام كصوم يوم الفطر.

والأمر الثاني: ذكروا أنه تجب الكفارة في ثلاث أقسام من الصيام أحدهما صوم شهر رمضان وكفارته مخيرة بين الخصال الثلاث

فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

استفتاءات

سؤال: هل يمكننا الاعتماد على المراصد الفلكية الأوروبية في تحديد أوقات الفجر وشروق الشمس والظهر والغروب طيلة أيام السنة، بما فيها أيام شهر رمضان المبارك، علماً بأنها علمية ودقيقة جداً حد أجزاء الثانية؟
جواب: إذا حصل الاطمئنان بصحة تحديداتها أمكن العمل وفقه، علماً أن هناك بعض الخلاف في تحديد الفجر، ولا سيما بالنسبة إلى بعض البلاد الأوروبية، فلا بد من التأكد من جريانها في ذلك على الرأي الصحيح
سؤال: مؤمن يصوم وهو لا يعلم أن الجنابة العمدية تقسد الصوم. فماذا يجب عليه؟

جواب: يجب عليه القضاء، ولا كفارة عليه، إذا كان واثقاً من عدم مفسديتها، أو لم يكن ملتفتاً إلى ذلك.

سؤال: هل ان رؤية الهلال في بلاد الشرق كإيران والأحساء والقطيف وسائر دول الخليج والعراق وسوريا ولبنان ملازمة لرؤيته في بلاد الغرب كبريطانيا وفرنسا وألمانيا اذا لم يوجد هناك موانع خارجية كالغيمة والضباب؟

جواب: نعم إن رؤية الهلال في مكان تلازم رؤيته. لولا المانع. في الأمكنة التي تقع في الغرب من ذلك المكان ما لم تختلف معه كثيراً في خطوط العرض.

سؤال: في بعض الشهور يعلن عن ثبوت الهلال عند بعض العلماء في بعض بلاد الشرق استناداً إلى أقوال بعض من شهدوا برؤيته فيها، ولكن يقترن ذلك ببعض الأمور:

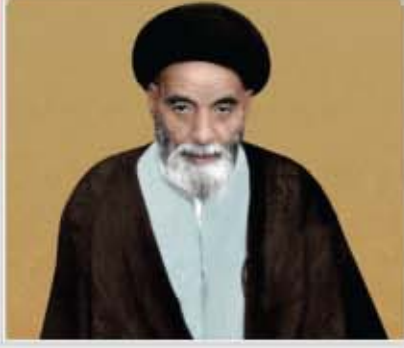
١. كون الشهود وعددهم ٣٠ مثلاً - موزعين على عدة بلدان، مثلاً في أصفهان، قم، يزد، الكويت، البحرين، الأحساء، سوريا، وهكذا.

٢. صفاء الأفق في عدد من البلاد الغربية واستهلال المؤمنين فيها مع عدم وجود مانع للرؤية.

٣. إعلان المرصد الفلكي البريطاني أنه يستحيل رؤية الهلال في تلك الليلة في بريطانيا ما لم يستخدم المنظار «التلسكوب» وأن رؤيته بالعين المجردة إنما يتيسر في الليلة اللاحقة.

فما هو الحكم في هذه الحالة؟

جواب: إن العبرة باطمئنان المكلف نفسه بتحقق الرؤية أو بقيام البيئة عليها من دون معارض، وفي الحالة المذكورة ونظائرها لا يحصل عادة الاطمئنان بظهور الهلال على الأفق بنحو قابل للرؤية بالعين المجردة، بل ربما يحصل الاطمئنان بعدمه وكون الشهادات الصادرة مبنية على الوهم والخطأ في الحس، والله العالم.



السيد محمود الحكيم

العالم الجليل والمدرس الكبير من أرض الغري، نشأ وترعرع في ربوعها وتنسم من فيحائها الذي تغدو إليه المؤمنين لأنها ضمت أظهر جسد بعد النبي الأكرم صلى الله عليه واله وسلم جسد سيد الوصيين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ذلك هو محمود بن مهدي بن صالح بن أحمد الحكيم الطباطبائي.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٩٦ هـ ونشأ بها على والده العالم المقدس، قرأ المقدمات الأدبية والشرعية على فضلاء المدرسين ولقد كان السيد محمود الحكيم مجتهداً ومجتهداً في تحصيله

حضر الأبحاث العالية في الفقه والأصول على الشيخ محمد طه نجف والشيخ حسن الخليلي والشيخ محمد كاظم الخراساني والسيد محمد سعيد الحبوبي والشيخ عبد الهادي شليلة والسيد محمد كاظم اليزدي والشيخ أحمد كاشف الغطاء والشيخ علي الجواهري.

استقل بالتدريس والإفادة مدة طويلة من الزمن إذ تخرج خلالها عليه لفيق من أهل العلم والفضل

كان سماحة السيد محمود الحكيم من العلماء المقدسين الصالحين والفقهاء الشهيدين الأتقياء وذو خلق عال وأدب واسع.

انتدب من قبل السيد أبي الحسن الأصفهاني ليكون موجهها ومرشداً لأحكام الدين وذلك في مدينتي خانقين وقلعة صالح من مدن محافظة ديالى فنزلهما مدة طويلة ثم عاد النجف الأشرف.

توفي سماحة السيد في النجف الأشرف في التاسع من شهر رمضان المبارك في سنة ١٣٨٣ هـ ودفن بالصحن الشريف بحجرة رقم (٥٧). وهي الآن ضمن مشروع توسعة الحرم.



وقوفك بين يديه في الليل من أعظم الشرف، والعاصي لا يستحق ذلك الشرف.

خامساً: سلامة القلب عن الأحقاد على المسلمين ومن البدع وفضول هموم الدنيا، فإن ذلك يشغل القلب ويضغط عليه فلا يكاد يهتم بشيء سواه.

سادساً: خوف غالب يلزم القلب مع قصر الأمل، فإنه إذا تفكر أهوال الآخرة ودركات جهنم طار نومه وعظم حزنه.

سابعاً: الوقوف على فضائل القيام وثمراته فإنها تهيج الشوق وتعلي الهمة وتحيي في النفس الطمع في رضوان الله وثوابه.

من هنا على الإنسان ان يحذر وان يحاسب نفسه عدة مرات لكي يقوم نفسه ويكون مستعداً لملاقات الباري عز وجل.

مايعينك على قيام الليل..

ماهر الجنابي

لاشك ان على الانسان ان يقوم نفسه حول امور عديدة حتى يصل الى اعلى درجات الايمان ويقضي على الملذات الدنوية التي تواجهه يوميا ولايفسح المجال لمكائد الشيطان أن يصيبه وبخاصة في شهر الله، وان يجعل له بداية ينطلق منها لتقويم نفسه في جميع جوانب الحياة لكي يصل الى اعلى مرضات الخالق الجبار.

ومن تلك الامور التي ذكرت هي مايعينك على قيام الليل، وما له الاثر الكبير والعميق على نفسية الانسان وتقوية التقوى بالقلب حيث ان قيامه يجعل من الانسان ينطلق الى عالم الملكوت الالهي.

كما ذكر الرسول الاعظم ﷺ: (عليكم بقيام الليل، فإنه تكفير للخطايا والذنوب، ودأب الصالحين قبلكم، ومطرده للداء عن الجسد).

من بعد تلك المقدمة اليك اخي القارئ الكريم بعض الامور التي تعين الانسان على قيام الليل:

أولاً: الإقلال من الطعام: فإن كثرة الطعام مجلبة للنوم، ولا يخف قيام الليل إلا على من قل طعامه، ولقد بين رسول الله ﷺ حدود الشبع وآدابه، فقال: (ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا محاولة فتلك لطعامه، وتلك لشرابه، وتلك لنفسه).

ثانياً: الاستعانة بالقبيلة: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد وجّه إلى الاستعانة بها ومخالفة الشياطين

بها، فقال: «قلوا فإن الشياطين لا تقبل»

ثالثاً: الاقتصاد في الكد نهائياً: والمقصود به عدم إتعاب النفس بما لا ضرورة منه، ولا مصلحة راجحة، كفضول الأعمال والأقوال ونحوها، أمّا ما يستوجب الكسب والحياة من الضروريات، ولا غنى للمرء عن الكد لأجله: فيقتصد فيه بحسب ما تتحقق به المصلحة.

رابعاً: اجتناب المعاصي وتركها: فالمعصية تقعس عن الطاعة، وتوجب الانشغال عن العبادات، وتحرم المؤمن التوفيق إلى النوافل والفضائل، ولذلك بأن المعاصي تحرم العبد من القيام ليلاً.

ورد أن احدهم قال لصاحبه: إني لا أقدر على قيام الليل فصف لي دواء؟ قال: لا تعصه بالنهار، وهو يقيمك بين يديه بالليل، فإن

عن اهل بيت النبوة - مضافا الى اقوالهم وخطبهم وكلماتهم الشريفة- لا تحيد عن الادب العالي والخلق الرفيع والخضوع الشديد في الخطاب مع الذات الالهية، والتعامل السامي مع لفظ الجلالة، وذلك بالرغم من المكانة التي بلغها اهل بيت النبوة من القرب والزلزلى لدى الله جل وعلا .

وعلى النقيض من ذلك تماما، نجد ان الكثير من الناس مع الاسف يأتون باسم الله تعالى على كل امر وفي كل موضع، مهماً كان ام تافها، جادا كان ام هازلا، ويحلفون باسمه في مواطن المزاح واللغو، وقد تصل الجرأة بالبعض ان يتكلموا بكلام يشبه الكفر تجاه لفظ الجلالة ساعة الغضب والخصومة . ان قضية التزام الادب مع الخالق العظيم من الامور القطرية التي يدركها جميع الناس على اختلاف مراتبهم، فانه من المعلوم ان كلام الانسان مع شخص ذي مكانة كبيرة ووجاهة عظيمة تتطلب انتقاء الالفاظ اللائقة والكلمات المؤدبة في التعامل معه، فكيف اذا كان الانسان يتكلم ويتعامل مع ملك الملوك ورب الارباب، المطلع على افعال الانسان والشاهد على اقواله، لذا كان اللازم لعموم المسلمين ان يكونوا على مرتبة عالية من الخلق الرفيع والادب الجَمّ في التعامل مع ذات الله عز وجل ومع اسمه المقدس .



ادب المخلوق تجاه الخالق

انه لمن المؤشرات الصريحة والواضحة على حقيقة وعمق ايمان الفرد المسلم التزامه بالادب العالي في علاقته بخالقه سبحانه، واحد مصاديق هذا الادب يتجسد بكلام العبد مع الله عز وجل، فلا يأتي باسم الله تعالى الا في المواطن اللائقة، ولا يستشهد بذكره الا في مواضع الصدق والكلام الجاد، ويحافظ على قسمه باسم الله سبحانه اشد الحفاظ، مضافا الى الالتزام العالي بالخطاب المؤدب في الدعاء والمناجاة معه، وكلمة بلغ العبد من ربه قربا ومنزلة كلما زاد احتياطه في التعامل مع الله سبحانه وتعالى ومع اسمه المقدس قولا وفعلا .

لذلك نجد ان جميع الادعية والمناجاة المأثورة

ملحمة الوجود المقدسة

ان هذا الوجود بكل ما فيه وبجميع اطواره هو وجود رائع جدا، على الرغم مما نرى فيه من سلبيات ومفارقات عجيبة، وهذه الروعة يمكن ان نلمسها اكثر اذا ما نظرنا الى عموم مسيرة الامم البشرية عبر التاريخ الطويل نسبيا، فعلى الرغم من الالام والمحن التي يشهدها الناس هنا وهناك على مستوى افراد او مجموعات بشكل عام، الا ان المسيرة الاجتماعية تتربى شيئا فشيئا على الاسس والمعتقدات - الجيدة والرديئة- لتتمم الامم كافراد وتتج ثمارها المرجوة منها في النهاية .

فهذه الملحمة الخالدة التي خلقها جبار السماوات والارض تضم في جوهرها صراع متواصل بين الحق والباطل، تقع فيه التضحيات وتشهد فيه الانتصارات وتتمخض عنها رقي الانسانية، وهو صراع مقدس وامتحان شريف سوف تظهر نتائجه النهائية في اعظم يوم، لبيان حقائق الامور ونتائج الاعمال، ومآل البشرية، يوم يكون فيه الحاكم العادل هو الشاهد الخبير، يوم يتجلى الله تعالى فيه لعباده، ليسعد الذين تحملوا الالام والمعاناة في سبيل مرضاته، الامر الذي يملوهم في النهاية بالفخر من جانب، والاعتزاز بتاريخ هذه المسيرة الشاقّة التي تتصل في النهاية بالفوز العظيم .

وهذه الحقيقة فيها امور مشجعة بشكل كبير، تمكن الانسان اذا ما تفكر فيها جيدا وآمن بها ان يتجاوز المحن الطارئة التي تمر به على طول الخط ويصبر على الشدائد العصبية التي تصيبه بين الحين والآخر خلال هذه المسيرة .

ونتيجة لهذا الفهم السليم، يستطيع الانسان ان يتخلص من كثير من الوسوس الشيطانية التي تدعوه الى التبرم من هذه التناقضات التي يراها ويسمع بها كل يوم تقريبا، ويرضى بقضاء الله تعالى ويسلم لقدره سبحانه، وان كان يحتاج في هذا الامر الى عمق الحب لله سبحانه وتعلق بجماله وجلاله، لانه من احب شيئا احب كل شيء يصدر عنه، ورضي عن كل شيء يأمر به .

بين الحق والباطل

يتعرض المؤمن خلال مسيرة حياته الى شتى المصاعب والمحن التي تقف في طريق مسيرته على منهج الحق والعدل، ذلك لان الكثير من الناس في هذه الدنيا ليسوا من اهل الآخرة، وهم في العادة يشكلون تيارا قويا يعارض عمل المؤمنين في هذه الحياة، قال تعالى: (واكثرهم للحق كارهون) وقال تعالى: (وقليل من عبادي الشكور) واحد اشكال المحن التي يواجهها المؤمن الحق في هذا المضمار، اتهامه بشتى الدعاوى الباطلة في سيرته وسلوكه ونواياه من قبل كثير من الناس .

وعادة ما تشكل هذه الدعاوى اشاعات عامة تبلغ من الكثرة مقادارا عجيبا، بحيث قد يصدقها حتى بعض الاشخاص الذين ينسبون الى العقل والفهم، وقد يستغرب الانسان حين يكتشف - اذا ما وقف على حقيقة الامر - انها دعاوى باطلة لا تستند الى الواقع في شيء، وانما هي محض اكاذيب وتشويه للحقائق من اناس لا يتورعون عن ترويح الاشاعات وكيل التهم والحاقها بهذا المؤمن او ذلك .

وهنا، لم يترك الاسلام هذه القضية المهمة



والحساسية دون علاج، وتبيان للحقائق التي تنفع في الوقوف على المخرج السليم الذي ينبغي ان يتبعه الانسان في هذا المجال، وهو عدم اعتماد الاشاعات العامة في الحكم على المؤمن الذي قامت الادلة المعتبرة على تقواه والتزامه بالشريعة الحقّة، وانما الحكم يتبع الرؤية والشهادة الناتية على افعال المؤمن، لذا روي عن امير المؤمنين (ع) في هذا المضمار

تري اين هنا الفعل من الخلق الانساني النبيل،
واين هنا التصرف من الشعور العاطفي
الرحيم، ام اين هنا السلوك من امر الله تعالى
حيث يقول: (قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ
صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَىٰ وَاللَّهُ عَنِّي حَلِيمٌ).

هل يرتضي هذا الفعل ديننا الاسلامي الحنيف
ونحن نتسمى باسمه ونتستر بستره؟ وقد
روي عن النبي ﷺ انه قال: (..من استخف بفقير
مسلم فقد استخف بحق الله، والله يستخف به
يوم القيامة إلا أن يتوب) وعن أبي عبد الله
انه قال: (لا تحقروا مؤمنا فقيرا، فإن من حقر
مؤمنا أو استخف به حقره الله ولم يزل ماقتنا
له حتى يرجع عن محقرته أو يتوب) وقال ﷺ:
(من استنل مؤمنا أو احتقره لقلته ذات يده
شهره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق).

ان انتشار مثل هذه الظاهر في مجتمعنا نذير
شؤم يدل على انتشار قسوة القلوب، وتفشي
التدابير والتقاطع، وغياب الرحمة بين افراد
المسلمين، ولا بد ان يلتفت الناس الى هذه
المشكلة الحساسة من حياتهم، فيعالجونها
بالتي هي احسن، لكي تطغى على هذا
المجتمع صفة التراحم والتعاطف، ولكي
تكون سببا لنزول الرحمة عليهم، فقد روي
عن رسول الله ﷺ انه قال: (الراحمون يرحمهم
الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من
في السماء).



المؤمن.. وانتهاك حرمة

عريضة، ويدير وجهه بين الفينة والفينة نحو
زميله الجالس الى جانبه غامزا بعينه باستهزاء:
(مالذي جعلك تصبح فقيرا هكنا، أهي
زوجتك التي اثقلتك بالمصاريف، ام انك تلعب
القمار، ام... ٩٩)

لم يبرح الشيخ مكانه، وانما اجاب على السؤال
بجدية، وكأنه لم يلاحظ نبرة الاستهزاء في
صوت صاحب المحل، ولعله تجاهلها على امل
ان ينال بعد هذا السؤال مالا يشبعه.

وبعد عدة اسئلة من هذا القبيل رُوح بها الغني
عن نفسه فيها، قال للشيخ الفقير: (اذهب،
الله يعطيك)، ولما كرر الفقير طلبه قبل ان
يرحل، دفعه صاحب المحل باطراف اصابعه
وصاح به: (اذهب..).

كان يجلس على كرسية المريح امام محله
الواسع، ينظر الى المارة في الشارع المقابل
له، بيده مسبحة يهزها ذات اليمين وذات
الشمال، حتى وقف عنده شيخ كهل، تدل
ملابسه الممزقة على فقره المدقع، ونحافته
على جوعه ومرضه، وهو يسأل بصوت ضعيف
مستعظفا صاحب المحل لان يتصدق عليه
بشيء من المال..

لم يشأ صاحب المحل ان يعطيه مالا، كما
لم يشأ ان يذهب الشيخ الفقير من عنده، فقد
كان يشعر بشيء من الملل، وازاد ان يغتم
الفرصة لان يروح عن نفسه مع هذا الانسان
المعدم.

قال موجها كلامه للشيخ وعلى وجهه ابتسامة

الحرب على الاسلام

يسعى الظالمون على مر العصور - وفي هذا
العصر خاصة- الى تحريف الدين الاسلامي
وتفريغه من محتواه الحقيقي امام أنظار
المسلمين وغير المسلمين على حد سواء،
من اجل دفع المسلمين للتخلي عن دينهم من
ناحية، ومن اجل ابعاد غير المسلمين عن اتخاذ
الاسلام شرعة ومنهاجا لحياتهم.

وقد سعى امثال هؤلاء الظالمون سعيا حثيثا
من اجل تحقيق هذه الغاية الدنيئة، فاستخدموا
شتى الوسائل لاجل ذلك وعلى شتى الصعد،
ومن وسائلهم في هذا المضمار الحرص على
جعل بلاد المسلمين متخلفة من الناحية العلمية
والاقتصادية والاجتماعية، والحرص على
خلق طوائف معينة تدعي انتماءها للاسلام،
ثم ترتكب باسمه شتى انواع الجرائم التي
تأبها الفطرة الانسانية، هذا مضافا الى
صناعة الاعلام المستمر الذي يدعم فكرة:
ان من وراء هذا التخلف وهذه الطوائف تعاليم
الاسلام والقيم التي يحملها.

ان الواقع الذي ينبغي ان يلتفت اليه اي انسان
مهما كان انتماؤه وتفكيره هو ان اي عقيدة
لا بد ان ينظر اليها الانسان من خلال ما قدمته
من تعاليم وافكار من منابعها الاصلية، وان



لا ينظر الى تلك العقيدة من خلال تصرفات
معتنقها، هنا من جهة.

ومن جهة اخرى، كان من اللازم على
النخبة في العالم الاسلامي ان تقدم للناس
الصورة الحقيقية لهذا الدين وتعيد للمسلمين
ثقتهم بدينهم، وان تبين للعالم حقيقة اللعبة
التي يلعبها المظلون من اجل تشويه الدين
الاسلامي، وبيان الجوانب المشرقة للاسلام
بطريقة يفهمها اهل كل بلد، والتركيز على
المفاهيم الاخلاقية والانسانية التي اكد
عليها الاسلام الحنيف، لان هذه المفاهيم هي
الرسالة الراجحة التي تؤثر كثيرا في فهم
عموم الناس في عالمنا اليوم.



قوله: (أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَ مِنْ أَخِيهِ وَثِيْقَةَ
دِينٍ وَ سَدَادَ طَرِيقٍ فَلَا يَسْمَعَنَّ فِيهِ أَقْوَابِلَ
الرُّجَالِ، أَمَا إِنَّهُ قَدْ يَزِمِي الرَّمِيَّ وَ تَخْطِي
السَّبِيْهَامَ وَيُحِيلُ الْكَلَامَ، وَبَاطِلَ ذَلِكَ يَبُورُ،
وَاللَّهُ سَمِيعٌ وَ شَهِيدٌ، أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ الْحَقِّ
وَالبَاطِلِ إِلَّا أَرْبَعُ أَصَابِعٍ) فُسِّلَ عن معنى
قوله هنا، فجمع أصابعه ووضعها بين أذنيه
وعينه ثم قال: (الباطل أن تقول سمعت و الحق
أن تقول رأيت).

شهر رمضان المبارك في القرآن

شيخ حبيب الكاظمي

شهر رمضان

والقرآن

إن من أهم مزايا الشهر الكريم هو أن تصير لدى الإنسان حالة من الأناقة المضاعفة بالقرآن الكريم أن كان له أنس في غير شهر رمضان. وإذا لم يكن له أنس بالقرآن الكريم فإنه يصبح هنالك حالة انسية بكتاب الله عز وجل في هذا الشهر الفضيل.

إن الكتاب الإلهي يمثل قمة الحكمة في عالم الوجود ولو أن القرآن الكريم يتحمل أكثر من هذه المعاني ويمكن انزاله بشكل أفضل لأنزله الله تعالى.. فالنبي خاتم الأنبياء، والقرآن الكريم خاتم الكتب السماوية.. النبي قمة شامخة لا يرقى إليها نبي ولا وصي نبي.. أرقى من خلقه الله في عالم الوجود البشري، والقرآن أفضل لوحة يمكن أن ترسم على نفس مخلوق لرب العالمين رسمها على قلب النبي (صلوات الله عليه) لأنه خاتم الأنبياء، ورب العالمين مبدأ الفيض ولا راد لفضله وكرمه، فكانت النفس المحمدية أرقى لوحة جمالية في عالم الوجود.. والقرآن الكريم كذلك هو ذلك الكتاب الإلهي الذي يحمل أفضل صورة إلهية يمكن أن يصور به كتاب من الكتب (لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ).

الأدب الظاهرية:

لا بأس أن نجمع بين أدب الظاهر والباطن بين ادب التلاوة وأدب التدبر.. شريعتنا هي

شريعة الظاهر والباطن وفي نفس الوقت جعل القلب فيها هو المقياس والمعيار (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ) «إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ» فإن المسلم مأمور بالوضوء والغسل والتيمم هذه الحركات الظاهرية لا بد منها.. لأنه للأسف ظهرت حالة في حياة المسلمين أهمل فيها الظاهر فبعضهم رأى نفسه معفياً من العبادات الظاهرية بدعوى أنه قد وصل إلى مرحلة اليقين فلا داعي لهذه العبادة.. عندما نرى إنساناً يخشع في صلاته، وقد يبكي أثناء الصلاة ولكن نسمع له قراءة خاطئة أو نرى سجوداً فيه خلل فنقول: كيف يريد أن يصل بهذه الصلاة الباطلة فقهياً؟ هو يتقن الخشوع ولكن صلاته مردودة.. لنا عليه أن يتقن هذه الصلاة فالفقه رغم أنه فقه أصغر، ولكن هذا الفقه الأصغر مقدمة للفقه الأكبر وهو معرفة الله عز وجل.

وتلاوة القرآن الكريم والاستفادة من معينه أيضاً فيها آداب ظاهريّة منها:

استقبال القبلة:

إن الجلوس باتجاه القبلة في غير الصلاة هي مزية من المزايا (خير الجالسين ما استقبل به القبلة) وهذه حركة رمزية من باب أنه: يا رب انا متأدب في جلوسي معك.

الطهارة:

هناك سر عظيم في الوضوء والغسل وهذا نسميه الطهور (لا صلاة إلا بطهور).. فالإنسان المتوضئ إنسان متطهر عندئذ رب العالمين يقول: لك الحق الآن ان تضع يدك على اسمي (لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ).

التطيب:

النبي الأكرم صلوات الله عليه كان يهتم كثيراً بالطيب.. الإنسان المتطيب إنسان

يعيش حالة روحية فالطيب لا يفارق المؤمن، عن النبي (أقبلوا الكرامة وافضل الكرامة الطيب.. أخفه محملاً وأطيبه ريحاً).

اختيار المكان المناسب:

من الآداب الظاهرية أيضاً التلاوة في مكان هادئ ومريح بعيداً من المواضيع والشواغل والتشويش.. فالإنسان المؤمن له مصلحة خاصة به في المنزل يستحب إذا جاءت ساعة الموت أن ينتقل إلى مصلاه فيقول بلسان الحال: يا رب أنا الآن ألوذ بنفسي في مكان طالما ذكرتك فيه.

الأدب الباطنية:

الأدب الأول:

ربط الكتاب برب الوجود.. أي أن تربط بين هذا الكتاب الذي نزل على شكل كلمات وبين مهندس الوجود.

الأدب الثاني:

الالتفات.. أي على الإنسان الذي يتلو القرآن الكريم أن يفترض نفسه مخاطباً بكل آية من آيات الكتاب المبين وأنه قادر على فهم هذا الخطاب.

الأدب الثالث:

التدبير.. لا خير في عبادة لا تدبر فيها (القرآن هدى للناس) أي تبيان للناس ورب العالمين يدعونا للتدبير في كتابه.

وأخيراً نشكر الله عز وجل على نعمة أننا نعرف العربية فمن مشاكل الأمم غير العربية أنها تقرأ القرآن الكريم وكأنه ألفاظ.. التدبير الإلهي شاء أن نكون في بلاد الناطقين بالعربية هنا نصف حصلنا عليه بقى نصف الآخر وهو التدبير في الكلمات المشكّلة والمضامين اللاحقة.



س١: شخص فاتة قضاء شهر رمضان لسنة الحالية حتى جاء رمضان الثاني فما حكمه؟
س٢: (لو كان صخرأ لكان صلدا ولو كان جبلاً لكان قنذا) من صاحب هذه المقولة؟ ومن المقصود بها؟

جواب السؤال الاول:

جواب السؤال الثاني:

اسم المتسابق الثلاثي واللقب:

المحافظة

العمر

ملاحظة:

- ١- تهمل الاجابة خارج هذه الاستمارة.
- ٢- تسلم الاجابات إلى معرض مبيعات قسم الشؤون الفكرية والثقافية الكائن مقابل باب القبلة.
- آخر موعد لاستلام الاجابات (١٠) شوال.

اجوبة مسابقة العدد السابق واسماء الفائزين فيها

اجوبة العدد: ٤٤

١. أبو حمزة الثمالي، والأئمة الذين تشرف بخدمتهم هم الإمام السجاد (عليه السلام)، والإمام الباقر (عليه السلام)، والإمام الصادق (عليه السلام)، والإمام الكاظم (عليه السلام).
٢. لا يجوز صومه بنية شهر رمضان.
- اسماء الفائزين في مسابقة العدد (٤٤):
١. سعيد عبد الأمير كاظم الطرقي.
٢. محمد عبد الحسين الميالي.
٣. ابراهيم حسون منشد العبودي.
٤. ناجحة عبد الزهرة متعب هيد.
٥. رقية حيدر طاهر القاضي.



صلاة الفجر فلا كلام في نورانية هذا الفعل وسموه في عالم المعنى والملكوت، ويترتب لفاعله الكثير من المقامات العالية وممن وفق لذلك ولمدة ربع قرن السيد المستتبط،

فقد كان رحمه الله اول من يتشرف بزيارة مولانا امير المؤمنين عليه السلام في الاسحار وكان من يتولى أمر فتح باب الحرم المطهر يقدمه على نفسه في فتح الباب ويدفع اليه المفتاح فيفتح السيد باب الحرم، ورؤي في بعض الاسحار يجلس عند الضريح المقدس ويضع وجهه عليه ويزيل الغبار عنه بمحاسنه، وقد كان ملتزماً بزيارة مرقد ابي عبد الله الحسين عليه السلام ماشياً في ليالي الجمع وادامها طول حياته ووفق لزيارة الحسين عليه السلام ماشياً مئة مرة

ولما بلغنا هذا المقام اصبح من حق القارىء الكريم علينا ان نذكر له ممن تشرفوا بفتح باب المرقد الطاهر

نعم لقد تشرف العلماء بفتح باب المرقد العلوي المطهر منذ تاسيسه وحتى وقتنا الحاضر، فمنذ ذلك الزمن البعيد الى الان يتولى فتح ابواب الصحن كبار العلماء في النجف الاشرف وأولوا الفضل والوجهاء في البلد، وكيفية ذلك ان يقف الشخص القادم لفتح خارج باب الصحن وتفتح الباب من داخل الصحن من قبل أحد الخدم ثم يدفع هذا القادم الباب بيده ويكون أول الداخلين للصحن، وأما الباب الداخلي للحرم فيدور مفتاحها نائب الكلدار ثم يفتحها هنا القادم ويكون كذلك أول الداخلين

وقد ساهم رهط كبير من كبار العلماء الأوائل بهذا العمل الشريف الى ان بلغت العلامة الشيخ حسين نجف وبعدها تسلمها الشيخ محمد طه نجف وتشرف من بعده الشيخ مشكور وبعده الميرزا حسين النائيني ثم من بعده السيد عبد الغفار الموسوي ثم الشيخ محمود النجفي ثم الفاضل الحاج محمد ومن بعده الحاج علي الاشكلاني وقد بقي بواباً لأمير المؤمنين عليه السلام ما يقرب من ثلاث واربعين سنة ولما توفي تبينه انتقلت المهمة الى العلامة المستتبط (لثالي مسكنات الفؤاد ٢ / ١٧٠).

وربما كان السيد المستتبط يتعرض لبعض المضايقات من بعضهم الا ان ذلك لم يثنه عن المداومة على التواجد قرب باب الصحن الشريف لفتحها الى ان توفي بالنجف في ٥ رجب سنة ١٣٩٩ ودفن بالصحن الشريف بحجرة رقم (٢٣).

رحم الله السيد المستتبط وحشره مع اوليائه الطاهرين وصلى الله على محمد واله الطيبين والحمد لله رب العالمين اولاً واخراً وظاهراً

ليرى ما نصرك الله به على أعدائك . فقال له عليه السلام أهوى أخيك معنا ؟ فقال نعم، قال فقد شهدنا . ولقد شهدنا في عسكرنا هنا أقوام في أصلاب الرجال وأرحام النساء، سيرعف بهم الزمان ويقوى بهم الإيمان. (النهج ج ١ ص ٤٤)

وممن تشرف بمقام خدمة فتح باب مرقد الامام امير المؤمنين عليه السلام العلامة السيد احمد الموسوي المستتبط، وقبل الدخول في تفصيل احواله بخصوص هذه الخدمة لتتعرف اولاً على سيرته العطرة.

من هو المستتبط

هو السيد احمد بن رضي بن احمد بن نصر الله الموسوي التبريزي المستتبط، عالم محدث تقي، ولد في تبريز ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٢٥ قتي، ونشأ بها، قرأ مقدماته الاولى وسطوحه على الشيخ صادق التبريزي، ثم هاجر الى النجف الاشرف وحضر الابحاث العالية على الشيخ حسين النائيني والشيخ ضياء الدين العراقي والشيخ علي الايرواني والسيد ابي الحسن الاصفهاني حتى تخرج عليهم واجيز منهم بالاجتهاد، وكان ورعاً مؤلفاً وامام الجماعة في مسجد الصاغة.

يروى بالاجازة عن الشيخ عباس القمي والشيخ اغا بزرك الطهراني ويروي عنه السيد محمد حسن الطالقاني والشيخ محمد البرهاني، له العديد من المؤلفات القيمة منها:

١. القطرة من بحار مناقب النبي والعترة - ١ مطبوع.
٢. البشارة والزيارة ١-٢ مطبوع .
٣. العقائد الحقة في الاصول الخمسة مطبوع.
٤. المناسك والمبارك مطبوع.
٥. منتخب خاتم الرسائل باحسن الوسائل مطبوع.
٦. دلائل الحق في اصول الدين .
٧. الاصول من بحث العراق دورة كاملة مخطوط.
٨. ترجمة كتاب سبيل الصالحين للسيد حسن الصدر.
٩. اوجز البيان في شرح ارجوزة الكشميري.
١٠. تعليقة على المكاسب للانصاري.
١١. ضياء الصالحين في الادعية والزيارات (المنتخب ص ٣١، الطبقات ١ / ١٠٠).

علاقة السيد المستتبط بالحرم العلوي المطهر

ان التشرف بزيارة امير المؤمنين ﷺ من اقرب القربات لمن تيقن بولايته، فاننا اضيف اليها التشرف بفتح باب مرقده ليلاً والمناجات قبيل



السيد احمد المستتبط يتشرف بفتح باب مرقد امير المؤمنين لمدة ربع قرن

رسول كاظم عبد السادة

ان التوفيق لخدمة أهل البيت ﷺ من منازل الاولياء ومقامات الملائكة المقربين فان خادمهم جبرئيل كما جاء في الحديث الشريف ولم يحصل على هذا الشرف الا بعد ان اعطوه الاذن بذلك.

عن ابي ذر الغفاري قال: سمعت رسول الله ﷺ في حديث له قال فيه: وأوحى الله الى حجب القدرة: انكشفي فانكشفي، فاذا على سباق العرش الأيمن مكتوب: لا إله الا الله، محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله، فقال جبرئيل: يارب فإني أسألك بحقهم عليك إلا جعلتني خادمهم، قال الله تعالى: قد جعلت. فجبرئيل من أهل البيت وإذنه لخادمنا ابحار الانوار ج ١٦ ص ٣٦٥).

ومن ينال وسام (فضة وقنبر) الخادمين الجليلين؟! ان لخدمة للمعصوم مقاما كما قلنا عظيم، ويتنزل هذا المقام الى من خدم مرقد الطاهر لكن لا بدرجة خدمة نفس المعصوم في حياته وكل ينال نصيبه، ويؤجر المرء على قدر نيته.

وكما في الزيارة: اِنْ كَانَ لَمْ يُجِئَكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ وَلسَانِي عِنْدَ اسْتِصَارِكَ فَقَدْ اَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي، فان لم ائل شرف خدمتك في حياتك فاني اخدمك في تقديم الخدمة لزوار مرقدك.

او كما قال امير المؤمنين عليه السلام لما أظفره الله بأصحاب الجمل وقد قال له بعض أصحابه وددت أن أخي فلانا كان شاهداً



النفحات الإيمانية لشهر رمضان المبارك في رحاب العتبة العلوية المقدسة

اعداد : علاء المرعبي

شهر رمضان المبارك، وضعت برامج خاصة لإحياء أيام هذا الشهر الفضيل، فتارة تقيم الجلسات القرآنية، وتارة تحيي الليالي بقراءة الأذكار والأنشعار والأدعية الخاصة بشهر الله الكريم.

مجلة الولاية.. كانت لها هذه الوقفة مع هذا البرنامج الإيماني، فأستطلعت -على لسان بعض القائمين به والعاملين عليه- أبرز الأدعية والأعمال الخاصة والعامّة التي تجري في شهر رمضان المبارك

تعتبر التربية الروحية من أقوى الوسائل التي يرقى بها الإنسان روحياً وأخلاقياً، ويعد شهر رمضان الكريم المدرسة الكبرى التي يتحقق فيها ذلك، فيتحلى الفرد بمعاني المبادئ الإسلامية السامية والقيم العليا، وفيه يتخلق العبد بالكمالات الإنسانية والاجتماعية، والتعاون على البر والتقوى، وتهذيب السلوك

والعتبة العلوية المقدسة اليوم احد أهم المراكز التي ينبثق منها الانشعاع الفكري والثقافي، وبخاصة مع ما تشهده في الوقت الحاضر، وانطلاقاً من موقعها الهام هذا، ومع حلول

قراء الأدعية في الصحن الحيدري الشريف

لقد تميز الصحن الحيدري الشريف بوجود مواهب متميزة من خدمة أمير المؤمنين (ع) تصدوا لقراءة الأدعية والزيارات الخاصة والعامّة فيه منذ عشرات السنين، واضعين نصب اعينهم قدسية الخدمة في هذا المكان الطاهر، ومن بين الذين نالوا هذا الشرف: مؤذن العتبة العلوية المقدسة الحاج محمد عمران موسى عنوز، مواليد النجف ١٩٥٧، وقد تشرف بهذه الخدمة المباركة منذ ان كان في الحادية عشرة من عمره، عندما كان يرافق أبيه في تلك الفترة بصفة خادم

السبعينات، في الكاظميين (ع) وفي سامراء عند العسكريين (ع) وفي مرقد السيد محمد وفي طريق كربلاء مع السائرين إلى الإمام الحسين (ع)، حيث أديت الأذان في تلك البقاع اثناء زيارتها في مناسبات عديدة.

وأما ما يخص بداياتي مع الأذان في العتبة العلوية المقدسة، فقد كانت في عام ١٩٩٥م، إذ اصيب السيد نوري -الذي كان مؤذناً في العتبة آنذاك- بوعكة صحية، فكلفني بأداء أذان المغرب في وقتها، وقد قمت فعلاً بذلك وأديت الأذان ببركة راعي المقام (ع) بدون مكبرة صوت، وبكل طمأنينة وشرف، بعدها

من خدم العتبة العلوية المقدسة، كما كان يقوم بالتكبير وتقديم الأذان والاقامة لعدة علماء اثناء اداءهم لصلاة الجماعة اليومية، أمثال الشيخ مرتضى آل ياسين والسادة آل الخلخالي، والشيخ نوري مشكور والسيد يوسف الحكيم، وغيرهم ممن أموا الصلاة في الصحن الحيدري الشريف آنذاك.

بداية سأثناء عن بدايات عمله في العتبة العلوية المقدسة، فأجابنا قائلاً: عملي الرئيسي في العتبة العلوية المقدسة كان بعنوان كهربائي، وأستمررت على هذا العمل إلى الوقت الحالي، أما فيما يخص الأذان فأنتني وفقت لذلك في



تقوم بقراءة بعض الادعية والمناجاة للآئمة الاطهار وحين دخول الوقت نُؤدي اذان الفجر .

إشرب الماء وعجل

من الأشعار التي تميزت بها أسحار شهر رمضان المبارك في العتبة العلوية المقدسة هي التعجيل بشرب الماء، وقد انضردت بقراءتها مثنثة العتبة العلوية المقدسة بها دون سواها، والتي يقول عنها الحاج محمد عنوز: أنها كانت أربعة آيات وقمت بالزيادة عليها إلى أن وصلت إلى وضعها الحالي .

وقد تميزت هذه الآيات بمفردات إيمانية تحدثت عن شهر رمضان وفضله عند الله تعالى، بالإضافة إلى نقل الصور الأليمة الخاصة بمعركة الطف والإمام الحسينؑ وعياله وأهل بيته، والسبي لأهل بيت النبيؐ، والتي تقول في بعض مفرداتها:

اشرب الماء وعجل قيل أن يأتي الصباح
اشرب الماء هنيئاً انه ماء مباح
اشرب الماء هنيئاً بسرور وارتياح
واطلب العقو من البارى الغفور

شهر رمضان بين الأمس واليوم

لقد اصبح اليوم لشهر رمضان المبارك في العتبة العلوية المقدسة بصمات واضحة على زوار أمير المؤمنينؑ، وبدأت العتبة العلوية المقدسة وباقي العتبات الاخرى وعلى طول السنة- تأخذ الدور الكبير والمهم لتتحول إلى مركز إشعاع ديني وفكري وحضاري مميز يلقي ببركات ظلالة على العالم الإسلامي الأجمع، وأصبح قاصدي هذه العتبات اليوم ينتهلون من عذب هذا المعين الذي لا ينضب، واصبح الحضور من حيث الكم والنوع والتوجه في تزايد مستمر، وصارت العتبات المقدسة وفي مقدمتها العتبة العلوية المقدسة تحمل بين جوانبها مدرسة كبرى في نشر الفقه والعقائد والأخلاق الإسلامية الحقّة، مستمدة من صاحب المرقد المطهر علي بن أبي طالبؑ الأصالة في النظرية والتطبيق .

من القيود التي وضعتها في السابق، والآن - وببركة الآئمة الاطهار ومراجعنا العظام- صارت لنا الكلمة الحرة في المراقد المشرفة وأداء الزيارات المخصوصة في يومها وليلتها .

بعض أدعية شهر رمضان المبارك (دعاء استقبال الشهر ووداعه)

تميز الشهر الفضيل بوجود بعض الأدعية والأذكار التي تقرأ لاستقبال شهر رمضان، وفي ذلك يقول الحاج محمد عنوز: اعتدنا في استقبال شهر رمضان الكريم قراءة بعض الأشعار لاستقبال الشهر المبارك بصوت المرحوم مهدي الكيشوان، الذي كان له شعر في ذلك يتألف من بعض الآيات البسيطة والقليلة، يؤديها في ليلة الثامن والعشرين والتاسع والعشرين والثلاثين من شهر شعبان المبارك، وقد وجدتها مكتوبة بخط المرحوم الحاج رشيد الكيشوان، فقمتم بتكليف الشاعر عبد الرزاق تركي لاضافة عدد من الآيات الشعرية عليها، فاضاف آياتا عديدة يذكر فيها الحسينؑ وصحبه الغر الميامين وأحداث واقعة الطف الأليمة، فنالت القصيدة استحسان الناس وإعجابهم، وأصبحت تؤدى كل عام قبل شهر رمضان بثلاثة أيام، وعندما نودع الشهر في الثلاثة ايام الاواخر من شهر رمضان نُؤدي كلمة الوداع بأبيات من الشعر والدعاء بالفرج ..

بعض أدعية السحور

ومما امتازت به العتبة العلوية المقدسة أيضاً قراءة الأدعية الخاصة بالسحر في شهر رمضان، ببرنامج منتظم طيلة السنوات السابقة، ويقول الحاج محمد عنوز، عن هذا البرنامج: دعاء السحور يؤدى كل صبيحة من ايام شهر رمضان المبارك، وعندنا فترة وهي عشرة دقائق لتلاوة القرآن الكريم، وبعدها نقرأ دعاء البهاء ومقتطفات من دعاء ابي حمزة الثمالي، ثم بعد ذلك نقرأ شعراً ينبه الناس إلى قرب الإمساك، وفي العشرة دقائق قبل الاذان

تم تكلفني لاداء الاذان مباشرة في كل وقت من أوقات الصلاة .
ومنذ ذلك الحين، تواصلت في أداء الأذان، وبعد انتهاء اختباري من قبل اللجنة العلمية لاختيار المؤذنين في وزارة الاوقاف السابقة أصدرت اللجنة كتاب بتاريخ ١٩٩٦ لتعييني كمؤذن في الروضة الحيدرية المقدسة اضافة لعملي ككهربائي .

البدء بقراءة الأدعية

وعن البدء بقراءة بعض الأدعية في الصحن الحيدري الشريف، يقول الحاج محمد عنوز: في زمن النظام المباد، وجدت أن ما يُقرأ في الصحن الشريف لا يتناسب مع قدسية المكان، حيث كان يقتصر على الأذان والصلاة في أقصى حالاتها، وكان هنا ما يؤثر في نفسي كثيراً وخصوصاً في شهر رمضان المبارك، وعلى ضوء ذلك تكلمت مع سادن الروضة في وقتها من أجل أن يتحدث مع المسؤولين لقراءة دعاء الافتتاح الذي كان يؤدى فقط - في وقتها- في جامع الخضراء في ليالي شهر رمضان المبارك، وقد تم ايصال سماعة واحدة من جامع الخضراء إلى داخل الصحن الحيدري الشريف، وفعلاً تحدث معهم، فقالوا له: بأنه لا يؤدى الدعاء إلا بحضورنا، وفي أول يوم أدبت فيه الدعاء بحضور أحد المسؤولين في المحافظة، الذي قال بدوره: هذا الدعاء لا يوجد فيه شيء يحذر منه، وطلب مني الاستمرار في الدعاء، ومنذ عام ١٩٩٦ بدأنا بقراءته في مثنثة حرم أمير المؤمنينؑ وصار هناك حضور متميز لسماعه .

بعد فترة من الزمن قمنا بقراءة دعاء كميل في مثنثة أمير المؤمنينؑ ليالي الجمع، وفي ليالي القصر قمنا بقراءة دعاء رفع المصاحف، وادعية التوسل بالقرآن الكريم، مضافاً إلى قراءة المناجاة للآئمة الاطهار ومناجاة الامام المنتظر(عجل الله تعالى فرجه الشريف) واستمررتنا على هذا المنوال إلى أن كتب الله تعالى الفرغ من السلطات الجائرة، فتخلصنا

شهر رمضان .. ربيع الرحمة

شهر رمضان ربيع الرحمة، ومهبط بركات الله تعالى على الإنسان، وموسم ضيافة الله لعباده .. فإذا كان أول ليلة من رمضان هبت ريح من تحت العرش .. ويخاطب الله جل جلاله الملك رضوان فيقول عزّ من قائل: يا رضوان افتح ابواب الجنان، ويخاطب الملك المسؤول عن أبواب جهنم: يا مالك اغلق ابواب جهنم عن الصائمين من أمة محمد ﷺ ويخاطب الملك جبرئيل فيقول عزّ من قائل: يا جبرئيل اهبط إلى الأرض فصفد مردة الشياطين وغلهم بالأغلال حتى لا يفسدوا على أمة حبيبي صيامهم.

أيام هذا الشهر أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، وهو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله تعالى، وجعلتهم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب.

ومما يذكر عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول للمسلمين عندما يقبل شهر رمضان: (سبحان الله ماذا تستقبلون؟ وماذا يستقبلكم؟) يقولها ثلاث مرات. فإذا وعى الإنسان هذه الضيافة الإلهية، وهذا الموسم من رحمة الله تعالى حق الوعي، فإذا حرم من هذا (الوعي) فإنه يحرم من النعمة أيضاً.

ومن يؤس الإنسان وشقائه وحرمانه في هذا الشهر مما ينزل الله تعالى على عباده فيه من الرحمة الواسعة والفضل العميم، فنعمة هذا الشهر واسعة تجعل الإنسان قادراً على ضيافة حياته من خلال ثقافته وفكره وعمق إيمانه.

وما أحوجنا في هذا الشهر إلى أن يرزقنا الله تعالى في هذا الشهر الرحمة والفضل منه، وإن يرزقنا مثل من آتاهم الله تعالى ووعي رحمته وفضله ونعمه يجب أن نكون بمستوى أهداف هذا الشهر المبارك عملاً وتطبيقاً مما نقوله وتحدث به وبمستوى رسالة التبليغ المقدسة، فنسأل الله تعالى أن يتقبل منا أعمالنا ودعاءنا في هذا الشهر المبارك فله الحمد متواتراً متسقاً على كل نعمائه ..



قراءة في كتاب

فرحة الغري

صدر عن العتبة العلوية المقدسة/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية كتاب (فرحة الغري) في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ﷺ في النجف.

تأليف: ابن طاووس العلوي الحسيني/ تحقيق وتقديم: محمد مهدي نجف يقع الكتاب في (398) صفحة وبطباعة أنيقة .. وقد قدم للكتاب قسم الشؤون الفكرية والثقافية بمقدمة بين فيها ان هذا المؤلف (جاء استجابة من مؤلفه السيد عبد الكريم بن طاووس لأحد الأفاضل في عصره) وقد حرصت العتبة العلوية المقدسة على توثيق ونشر كل ما من شأنه أن يحدد تلك الفترة المهمة، وبعد مقدمة القسم جاء مقال الدكتور صلاح الفرطوسي بعنوان (فرحة الغري) في الميزان .. وقد بين فيه اعجابه بالجهد المبذول من قبل المحقق، وقد اثنى على جهود المحقق قائلاً: (وهو جهد يستحق الإشادة والتنويه). والشيخ محمد مهدي نجف ليس غريباً عن الوسط العلمي، فقد عرف فيه محققاً بارعاً .. كما له اهتمام في الحديث ورجاله .. ثم جاءت مقدمة المحقق

التي تحدث فيها عن مدينة النجف وجذورها التاريخية، ثم قدم نماذج من النسخ المعتمدة في التحقيق، وبعدها جاءت مقدمة المؤلف ابن طاووس العلوي الحسني، وقد جاءت على قسمين تضمنت المقدمة الأولى الدليل على أنه ﷺ في الغري، وجاءت المقدمة الثانية في (السبب الموجب لإخفاء قبره ﷺ) ثم يذكر الأسباب الموجبة لإخفاء قبر أمير المؤمنين ﷺ وحديث مثله عبد الله بن جعفر بابن ملجم وهو حي، ويذكر بعدها (أخبار الإمام الحسن عليه السلام بما أراد ابن ملجم فعله به) ويتطرق إلى (سمرة بن جندب ووصفه للأحاديث) ثم يستعرض (الأقوال في مواضع دفن الإمام أمير المؤمنين ﷺ) ويذكر بعدها (مناظرة الحجاج مع رجل من بني داوود) ويفرد بحثاً في كيف (كان معاوية يقنت بلعن علي والحسين ﷺ) ثم يقسم مؤلفه إلى ابواب فجاء الباب الأول (فيما ورد عن رسول الله ﷺ) و (أخبار النبي ﷺ أمير المؤمنين ﷺ بأنه يقبر بين الغريين والنكوات والبيض) أما الباب الثاني فيتناول فيما أورد عن أمير المؤمنين في ذلك، ثم بحث السبب الذي دعا أمير المؤمنين إلى شراء أرض الغري، ويبحث في وصية أمير المؤمنين للحسن ﷺ أما الباب الثالث فيبحث (فيما ورد عن الإمامين عليهما السلام) ويبحث في الرابع (فيما ورد عن الإمام زين العابدين ﷺ) أما الباب الخامس فيبحث (فيما ورد عن الإمام الباقر ﷺ) ويبحث الباب السادس (فيما ورد عن الإمام الصادق ﷺ). أما الباب السادس فيتناول (فيما ورد عن الإمام الكاظم ﷺ) ويبحث الباب الثامن (فيما ورد عن الإمام الرضا ﷺ) وفي الباب التاسع يبحث (فيما ورد عن الإمام الجواد ﷺ)، أما الباب العاشر (فيما ورد عن الإمام الهادي ﷺ)، ويتناول في الباب الحادي عشر (فيما ورد الإمام العسكري ﷺ، أما الباب الثاني عشر (فيما ورد عن زيد الشهيد) أما الباب الثالث عشر فيتناول (فيمن زاره من خلفاء بني العباس)، ويبحث في الباب الرابع عشر (فيما ورد عن جماعة الأعيان أما الباب الخامس عشر (فيبحث فيما ظهر عند الضريح من الكرامات) فروي فيه اثنتي عشرة قصة في ذلك .. أن من يطالع هذا المؤلف يقدر الجهد الكبير الذي بذله مؤلفه وكذلك أمانته كما يقدر ويثمن جهد المحقق رعاه الله .. نسأل الله التوفيق لكل من ساهم في إخراج هذا المؤلف إلى النور والدعاء لمؤلفه بأن يتغمده الله بواسع رحمته ومن الله التوفيق والسداد.



قالوا في رمضان

لقد تناول الشعراء المسلمون فضائل شهر رمضان ومدحوه على مرّ العصور الإسلامية

جاء الصيام فجاء الخير أجمعه
ترتيل ذكر وتحميد وتسبيح
فالنفس تدأب في قول وفي عمل
صوم النهار وبالليل التراويح
وللشاعر ابن سناء الملك قصيدة طويلة في التهنئة بقدم شهر رمضان:

تَهَنُّ بهنا الصوم يا خير صائر
إلى كل ما يهوى ويا خير صائم
ومن صام عن كل الفواحش عمره
فأهون شيء هجره للمطاعم
وللشاعر عمارة اليماني قصيدة في التهنئة بهنا الشهر الكريم ومنها قوله:
وهنت من شهر الصيام بزائـر
مناه لو أن الشهر عندك أشهر
ومما العيد إلا أنت فانظر هلاله
فما هو إلا في عدوك خنجر
وهذا الأمير تميم بن المعز لدين الله يقول مهنتاً بقدم شهر رمضان:

ليهنتك أن الصوم فرض مؤكد
من الله مفروض على كل مسلم
وأنتك مفروض المحبة مثله
علينا بحق قلت لا بالتوهم
ولنه أيضاً قصيدة يمدح فيها الخليفة العزيز ويذكر فيها شهر رمضان:
شهر الصيام أجل شهر مقبل
وبه يمحص كل ذنب مثقل
وكذاك أنت أبر من وطن الحصى
وأجل أبناء النبي المرسل
وتحدث الكثير من الشعراء العرب على مر العصور الإسلامية عن فضائل الشهر الكريم فقال أحدهم:

أدم الصيام مع القيام تعبداً
فكلاهما عملان مقبولان
قم في الدجى واتل الكتاب ولا تتم
إلا كنومة حائر ولهان
فلربما تأتي المنية بغتة
فتساق من فرس إلى أكفان
يا حيداً عينان في غسق الدجى
من خشية الرحمن باكيتان



ولادة الكمال

فتقر في جدث لم تعله قبة ولا حتى ضريح
تلك الزهرة قد حملت رسائل من قلوب
الموالين المحبين، كتبت بقلم الشوق: إن
أرواحنا أشرفت بشروق شمسك يا سيدنا
وأعلم بأن عقولنا عشقت دروسك ومواعظك
في الحياة، وتلك طيور المحبة قد راحت
ترفرف في السماء وهي تتشد: أن يا سيدي
لو لم تل قبرك القباب ولا المنائر فستبقى
كالقرآن الذي جرد من زخارفه لم تنقص
قيمته ولم ينقص قدره وستظل تهب آيات
الكمال طوال الأيام.

زهرة بيضاء قطفت من جنة القلب ورياح
الشوق تحملها فتطير إلى الأعالي وتلتقي
بنجوم قد أخذت نفسها بين الغيوم البيضاء
لتصل إلى قمر خسف حياءً من نور تلك
الولادة العظيمة، ولادة النور من النور ولادة
الكريم ابن الكرماء ولادة ريحانة حبيب
الله وقرّة عين سيدة نساء العالمين وابن أمين
الله في الأرض.
وإذا بتلك الزهرة قد وصلت لأرض البقيع،

الطائف الجارفة في الطواف المشيع

اجتمع السيد مدير المدرسة مع الوفد الضيف.

هذا التعبير فيه وهم كبير وبعيد عن الصواب لأن الفعل اجتمع على وزن (افتعل) مثل (اختصم، واشترك واقتتل) تقتضي وقوع الفعل من أكثر من واحد، فمتى اسند الفعل منه إلى أحد الاسمين لزم أن يعطف عليه الآخر بحرف العطف الواو لا غير لذلك يكون الصواب أن يقال: (اجتمع السيد مدير المدرسة والوفد الضيف).

وقد اختص حرف العطف الواو بالدخول في هذا الموطن، لأن صيغة هذا الفعل تقتضي وقوع الحدث من اثنين فصاعداً، وحرف العطف (الواو) يدل على الاشتراك في الفعل أيضاً، وليس من الصواب استعمال لفظة (مع)

في هذا الموضع لأن معنى (مع) المصاحبة، وخاصيتها أن تقع في المواطن التي يجوز أن يقع الفعل فيها من واحد نحو: جاء محمد، والمراد بذكرها الابانة عن المصاحبة .. وقد وضح النحويون الفرق بين (الواو) و (مع) في الاستعمال، فذكروا إن من يقول: جاء زيد وعمر وكان القول اخباراً عن اشتراكهما في المجيء وقد يحتمل مجيئهما في وقت واحد أو في أوقات مختلفة.

ومن يقول: جاء زيد مع عمرو كان هذا القول اخباراً عن مجيئهما متصاحبين .. فنذكر (مع) أفاد إعلام المصاحبة، والفعل (جاء) يجوز أن يقع الحدث فيه من واحد، أما ذكر (مع) مع صيغة (افتعل) ففيه خلل في القول وضرب في اللغو ولذلك لم يجز أن يقال: اجتمع مدير المدرسة مع الوفد الزائر أو اختصم الرجلان كلاهما، لأن الفعل (اختصم) يقتضي الاشتراك في الخصومة مستغنياً عن التوكيد، ولو قلنا جاء الرجلان كلاهما لجاز أن يقال: جاء الرجل ولكن لا يجوز القول: اختصم الرجل.

في لقاء خاص مع (الولاية)..

سماحة العلامة الاستاذ الدكتور السيد محمد بحر العلوم:

عشت حياة متعبة وشاقة ولكنها كانت مثمرة ورائعة تلمست فيها طموحاتي.

علامة موسوعي فاضل، وزعيم سياسي بارز.. ومناضل إسلامي.. اختار لنفسه حياة صعبة وشاقة في مقارعة الظلم والاستبداد لتحقيق مبادئ السماء.. وكان هذا كفيلاً بتقديم تضحيات جسيمة أبعدته عن الوطن لعقود من الزمن بعد أن حكم عليه بالإعدام.. ومن ثم إعدام شقيقه العلمين البارزين وأبناءهما ظلماً وعدواناً.. ذلك هو الابن البار لمدينة العلم والعلماء.. مدينة الفكر والأدب.. مدينة باب علم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الدكتور الأديب والمفكر الإسلامي

العلامة السيد محمد بحر العلوم (دام توفيقه) الذي ألقيناه بمكتبه بمعهد العلمين واستقبلنا بحفاوته المعروفة وخلقه الرفيع وتواضعه.. فكان لقاء مميّزاً أكتملت محاوره بعدة جلسات ليتم حفظه في ذاكرة الأرشيف الثقافي للعتبة العلوية المقدسة.. وقد كان في حديث العلامة الدكتور السيد محمد بحر العلوم جوانب غاية في الأهمية عن تاريخ العراق، وقد اخترنا ومضات من هذا اللقاء لقرائنا الكرام .

■ حوار: هاشم الباجي

وفي جو مقيد بالالتزامات الاجتماعية والدينية ولدت في هذه الأجواء الأسرية في ٢٧ ربيع الثاني ١٣٤٧هـ الموافق ٧ تموز ١٩٢٧هـ وكنت أول مولود ذكر يعيش لوالدي بعد اخوين قد توفيا وكان والدي يهتم بي اهتماماً خاصاً يصحبني إلى ديوان الأسرة وكنت الحظ الحنان من غالبية الأقرباء والأصحاب وأشعر بأنني أعيش بين مجموعة من الأشخاص الذين يريدون سعادتي رغم صغر سني.

الدراسة الحوزوية وبدايتها للسيد بحر العلوم؟

كان والدي يهتم بتربيتي جداً فعند بلوغي خمس سنوات بدأ بتعليمي الدروس لحفظ القرآن والكتابة وبعد ثلاث سنوات الزمني بحفظ ألفية ابن مالك وكان يقسو علي إذا لم أحفظ في كل يوم عشر أبيات من هذه الألفية وكنت أشعر بأنه يكلفني أكثر من طاقتي، لذا شكوت لبعض الأقرباء وبعدها استعاض عن ذلك بأن أحفظ عشر أبيات من المعلمات السبع العلويات وفي التاسعة من العمر درست في الكتاتيب عند المرحوم الشيخ مرزة في مكتبه الكائن في فضاء المشراق وكان يساعده الشيخ موسى الذي كان يختص بالطلاب العرب وكان قاسياً للغاية، فإذا لاحظ بأن الطالب لم يحفظ الدرس ولم يحسن الكتابة فإنه يضربه (الفلقة) ويطلب من الطلاب أن ينشدوا شعر (بلغ العلى بكماله (... عند الضرب حتى لا يسمع أحد الصراخ من شدة الضرب.

بعدها درست عند الشيخ علي الأديب العلوم



إلى دور الشيخوخة وقد تجاوزت الثانية والثمانين من العمر، صحيح أنها كانت حياة متعبة وشاقة ولكنها كانت لي حياة مثمرة ورائعة تلمست فيها طموحاتي وما يعمل من أجلها أي إنسان يختار لحياته مسيرة لا تخلو من مطبات وعثرات ومشقات، وأشكر الله تعالى إني قد سجلت في حياتي شيئاً من العمل الذي يرضي الله سبحانه وتعالى وأسأله أن يعفيني من العثرات التي مرت بي والتي لا يخلو منها كل إنسان فنحن غير معصومين ولا أحمل مأساتي على احد.

النشأة العلمية للسيد محمد بحر العلوم؟
كأي بيت علمي وأدبي في النجف الأشرف

قبل أن ابدأ بالسؤال، بادرنا قائلاً :

بداية اشكر القسم الثقافي في العتبة العلوية المقدسة والقائمين بهذا المشروع الوثائقي الذي سيكون له بعد فترة من الزمن أثراً مهماً، اعتقد أن هذه الالتفاتة لها الأثر في تدعيم الناحية الثقافية التي ستؤدي بالتأكيد إلى دعم النهضة العلمية والفكرية التي تشهدها النجف خاصة.

بعد هذه الحياة الطويلة الشاقة ماذا تحب ان تقول؟

حياة محمد بحر العلوم ليست معقدة ولكن طويلة الامتداد للمتحدث إذا أراد ان يتقصى كل النقاط التي مرت علي من دور الطفولة



أشكر الله تعالى إني قد سجلت في حياتي شيئاً من العمل الذي يرضي الله سبحانه وتعالى وأسأله ان يعفيني من العثرات.

النجف وكان لهذه العشائر مواقف مشرفة وكانت دائماً مع خط المرجعية كما حصل في المثني والقاسية وأبي صخير وغيرها أما على صعيد العمل السياسي والثقافي فعند لقاءنا بالمرجع الأعلى السيد محسن الحكيم فقد طلب من مجموعة من الشخصيات الجامعية -أذكر منهم د. محمد مكية ود. كاظم شبر ود. محمد حسين آل ياسين والسيد ضياء بحر العلوم وعدداً كبيراً من الشخصيات العراقية- تأسيس جامعة تضم الشباب الذين يتطلعون إلى مستقبل أفضل، وقد طلب آية الله العظمى السيد الحكيم رحمه الله من الحضور أن يكون طلاب هذه الجامعة هم رجال المستقبل وأن يسعون لتحقيق هذا الأمل الكبير وطلب منهم تحمل هذه المسؤولية الكبيرة وأكد لهم أن المرجعية ستدعم جهودهم بقوة.

كيف تقرأون الواقع السياسي في العراق اليوم، وما هي الخطوات لخروج العراق من عنق الزجاجة؟

يجب أن نهيئ خط وطني وإسلامي أصيل تدعمه المرجعية الدينية في النجف الأشرف من خلال العمل على تهيئة نخب سياسية من العراقيين للوصول إلى السلطة من أجل تحقيق الهدف الأسمى لأمال العراقيين والوقوف بوجه الطائفية المقيتة التي ولدت نظام المحاصصة تلك العقبة الكوؤد، ويجب ان نضع نصب أعيننا مصلحة العراق والوطن فوق كل اعتبار.

لموس من خلال المهرجانات والتظاهرات السلمية والكتابات وغيرها، وجاءت ثورة عبد الكريم قاسم وفي بادئ الأمر رحبنا بها لأنها استبدلت الملكية بالجمهورية وقد أيد العلماء والمراجع هذه العملية التي اعتبرت ثورة على شكل الحكم بالعراق، ولكن الأوضاع الاستثنائية التي حصلت بعد الثورة من استفزازات وحوادث جملة حاولت تغيير وجه العراق الديني والوطني، أدت إلى سلسلة الانقلابات بعد عبد الكريم قاسم التي تدهورت فيها أوضاع الشعب العراقي من سيء إلى أسوأ، وجاء حكم عبد السلام عارف الذي كان حكماً طائفياً بغيضاً، أتى أن وصلت السلطة إلى البعثيين بانقلاب اسود، وكنت أنا والسيد محمد باقر الحكيم نقيم الاحتفالات في مدن العراق وخصوصاً في النجف وكربلاء ومن خلال الخطابة نوجه رسائل توجيه وإرشاد إلى الشعب العراقي وفي عام ١٩٦٩ أصدرت الحكومة الأوامر علينا وعلى السيد مهدي الحكيم بإلقاء القبض والحكم بالإعدام، وعندها غادرنا العراق .. وبعدها بدأت الاعتقالات الجماعية والتهجير القسري ومحاربة الشيعة بعقائدهم وشعائيرهم وقد شجبت المرجعية الدينية هذه الأعمال الإرهابية والمواقف الهدامة للعراق.

هل كان عملكم منحصرأ داخل الأجواء الحوزوية؟

بالعكس كنا منفتحين على أكثر طبقات المجتمع وخاصة تلك التي تحمل الشعور الوطني وقد اتصلنا حتى بالعشائر في خارج

والجغرافيا والرياضيات وكان والدي لا يحبذ دخولي المدارس الرسمية وفي سن (١٣) دخلت إلى مدرسة منتدى النشر التي اشرف على تأسيسها المرحوم المصلح الشيخ محمد رضا المظفر وكانت هذه المدرسة تجمع بين الدروس الحديثة والدروس الحوزوية وبعد مدة من الزمن بدأت بالدراسة الحوزوية فدرست الأجرومية والتبصرة للعلامة الحلي وواصلت دروس العربية والمعاني والبيان والبلاغة والمنطق والفقه وأصول الفقه وكان من ابرز أساتذتي الذي آكن له كل الفضل والاحترام والتبجيل المرحوم آية الله العظمى الشيخ حسين الحلي وأقولها بحق إذا كنا نملك شيئاً من الثقافة والعلم أنا وأخوتي الشهيدان السيد علاء الدين والسيد عز الدين فالفضل للشيخ حسين الحلي (طاب ثراه).

متى بدأ توجهكم السياسي

في الأربعينات من القرن الماضي كنا مجموعة من الشباب المثقف والواعي والمتطلع للنهوض بالواقع الاجتماعي والسياسي للبلد مثل السيد مهدي الحكيم وعبد الصاحب دخيل وطالب الرفاعي وغيرهم فاتفقنا على تشكيل لجنة التبليغ والإرشاد بدون ان نعلن عن اسم هذه اللجنة ونعقد مجلساً في الصحن الحيدري الشريف في ليالي الجمع يحضره عدد كبير من الشباب وبعد المحاضرة تلقى كلمة من قبل أحد الشخص تكون كلمة اصلاحية وتوجيهية واستمر العمل على هذا المنوال الى مطلع الخمسينات فصار هذا التجمع معروفاً بالنجف باسم حركة الشباب واصبح لنا مكاناً نلتقي فيه وقد أدينا أدواراً مهمة في كثير من الأحداث التي مرت على العراق والمنطقة وعملنا الاستكارات والاعتصامات، وقد كان لنا موقف وطني في انقلاب ١٩٥٢ بمصر ودعمنا وأيدنا وطلبنا من الدول العربية الاقتداء بهذا الموقف وبقينا في عقد الخمسينات نتابع القضايا العربية والإسلامية ونثيرها في مناسباتنا الدينية وبهذا التوجه والتطلع صار يشار لنا بأننا وجود شبابي متحمس لنكون بذلك واجهة للتوجه السياسي.

فترة الخمسينات والستينات من القرن الماضي من الفترات المهمة والجرجة في تاريخ العراق والمنطقة؟

صحيح، ففي هذه الفترة بدأنا نعيش المشاكل السياسية وبدأنا باثبات وجود لنا في الساحة النجفية فكثير من القضايا حدثت في هذه الفترة كمعركة السويس وقضايا العراق والانقلابات التي فيه وبعض الحوادث في المنطقة وكان لنا دور نشط فيها من خلال تفعيل العمل السياسي وترجمته إلى واقع



التلاعب بالحجاب

تغطي به المرأة رأسها وينسدل على صدرها .. والجيوب جمع جيب والمراد منها الصدور والمعنى العام للآية ان يلتصق بأطراف مقانعهن على صدورهن ليسترنها بها أي يكون هذا الحجاب فضفاضاً ساتراً للرأس والصدر معاً وكذلك مجمع البدن فالهدف من الحجاب هو ستر مفاتن الجسد بالنسبة للمرأة لا أن يكون ضيقاً فاضحاً لمفاتن جسدها، ويجب ان تعلم المرأة أن الله تعالى خلق هذا الجمال لها ليكون بالدرجة الأولى للزوج فقط، لا أن تخرج بزینتها إلى المجتمع لتكون فتنة له.

إذا أرادت المرأة رضا الله تعالى بلبسها للحجاب فيجب عليها أن تراعي المواصفات الشرعية له ولكن بعض النساء، وللأسف تحاول ان تتحايل على الدين فمثلاً تغطي شعرها وتلبس ملابس ضيقة وقد شاهدت البعض منهن في بلاد أخرى تغطي شعرها بربطة وتلبس البطال وبصورة ضيقة جداً حتى يبان كل تفاصيل جسدها.. فإن كان المراد هو الستر، فلماذا هنا التلاعب في لبس الحجاب، ألم يقل الله تعالى في كتابه الكريم (وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ)، الخمر وهو الخمار وهو ما

عليه وآله وسلم) أنتن لستن كياقي النساء، لماذا! لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) معكن في كل صغيرة وكبيرة فأنتن تعرفن كل شيء من أمور الدين بسبب القرب من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهذا ينعكس على المجتمع، فمثلاً ابن العالم من المفترض أن يكون أكثر التزاماً، وكذلك من يعيش في مدينة النجف الأشرف من المفترض أن يكون في قمة الالتزام والأدب لأنه الأقرب للمشهد الشريف ومجالسة العلماء والمفكرين، وكذلك المرأة التي هي في مدينة علمية كالنجف أو التي تربت في بيت إيمان وتقوى يجب أن تكون هي الأقرب لتحقيق رسالة السماء من بين غيرها من باقي الأسر أو باقي البلدان فمثلاً هل يقاس رجل عاش في النجف وبقرب المشاهد المشرفة والعلماء والمساجد والمكتبات برجل عاش في بلاد الغرب وهو بعيد كل البعد عن هذه الأجواء، فبالتأكيد أن حساب الأول هو أشد وأدق.

من هنا يجب على الرجال والنساء تحمل المسؤولية بسبب هذا الانتماء لأن الحجة عليهم أتم.



المرأة المؤمنة .. ليست كغيرها من النساء

يقول الله تعالى في محكم كتابه الكريم (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ) حقيقة هذه الآية في غاية الأهمية . كبقية القرآن الكريم - وتريد ان تبين حالة للناس بصورة عامة، صحيح إن الخطاب موجه لنساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولكن هو عام لكل المسلمين نساءً ورجالاً، الآية والخطاب الإلهي يريد أن تقول لنساء النبي (صلى الله

ابي .. وطريقي إلى النجاح

شبهات

كان منزعجا من أبيه .. أجابه إجابة مقتضبة وأدار وجهه عنه .. على الرغم من أن والده حينما سأله عن أمر ما .. كان طيب الخلق ولم تبدو من فمه عبارة تثير ذلك الفتى الغاضب المستشيط .. سألته بينما كنت انظر لأبيه مبتعداً: لماذا تتصرف هكذا مع والدك؟ .. فأجابني والألم يعلو شفتيه: لقد ضقت ذرعاً بحال والدي معي .. فهو يعاملني وكأنني لازلت طفلاً صغيراً ولا يتقبل أمر كوني رجلاً بالغاً عليّ أن أتصرف بما أراه مناسباً لي بالوجهة التي أراها بعيني لا التي يراها هو بعينه .. ولكنه لا يعير لذلك أهمية ويقف دون تحقيق أي نجاح لي .. فسألته: وكيف توصلت إلى هذه النتيجة؟ فأجابني قائلاً: إنه يحاسبني في كل شيء.. أن أكون في مزاحي منضبطاً .. وأخبره عن سيرة من أصحابهم خوفاً من أن يكونوا أصدقاء سوء .. وأن أخفض صوت المدياع أثناء تجوالي معه في السيارة .. وأن أغير نغمة هاتفني النقال لأنها تنافي الأخلاق وأن .. وأن .. لقد سئمت من هذا كله ولا أرى حلاً لمشكلتي! فقلت له بهدوء: لماذا يا أخي تأخذ الأمور بهذه الحساسية المفرطة فوالدك حينما يتابعك على نحو ما، وأنت في مقتبل العمر لا يريد أن ينعص عليك حياتك التي تحياها وإنما يحاول أن يجنبك أخطاءً قد تقع فيها .. ولتستفيد من تجربته الطويلة بحكم عمره وخبرته في الحياة، فهو لا يريد أن ينتقص منك بل يريدك أن تقف على قدميك وتسير من نجاح إلى نجاح وهو ينظر إليك بعين فرحة مستبشرة كأنما ينظر إلى نفسه وقد شملها ذلك النجاح والتوفيق .. فتعال معي لنقف عند وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) لابنه الحسن المجتبي (عليه السلام) حين يصفه في وصيته فيقول: (وَجَدْتُكَ بَعْضِي بَلِّ وَجَدْتُكَ كُلِّي حَتَّىٰ كَأَنَّ شَيْئاً لَوْ أَصَابَكَ أَصَابَنِي وَكَأَنَّ الْمَوْتَ لَوْ أَتَاكَ أَتَانِي فَعَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ مَا يَعْنِينِي مِنْ أَمْرِ نَفْسِي) .. فبادر للاعتدال من أبيك يا أخي لتحض مرضاته ومرضاة الله تعالى.

حيدر شمران

تجعلها ترضخ للأمر الواقع وتتقبل الكثير من العنف والتجريح، فالمرأة المؤمنة عادة ما تصبر وتحاول أن تصلح الأمر بعد هدوء الزوج خاصة إذا كان حاد الطبع والمزاج وأن تسوي الأمور بالنصيحة والترجي والتذكرة.

ولكن بعض النساء قد تلجأ إلى الدعاء والطلب من الله بالانتقام لها من الزوج وقد يؤدي بها الحال إلى الشكوى منه أمام الجيران والأقرباء وهذه الحالات كلها غير صحيحة ومرفوضة وتؤدي إلى تفاقم الأمر وتعقيد، والإصلاح والنصيحة والدعاء بالهداية هو الطريق الأصوب والأنجح وفيه رضا الله .. وفيه أيضاً تجسيد للرحمة والمودة، وليكن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قدوتنا إذ أنه بالرغم من المصائب التي واجهها فإنه قابلها بالصبر حتى قال: (ما أودى نبي مثلما أوديت) لكنه في نفس الوقت قال: (اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون).



العنف الأسري .. والمرأة المؤمنة

قد تتعرض المرأة للعنف الأسري أو التجريح من قبل الزوج وعادة ما تتحمل الزوجة المسكينة هذا الأذى لأنها ضعيفة ومجبرة أن تعيش مع الزوج من أجل الأولاد والحفاظ على بيتها أو من أجل بعض الظروف المادية أو خوفها من الفضيحة الاجتماعية وعدم وجود مأمن لها بعد الخروج من المنزل وأن لا تكون عالة على أهلها .. كل هذه الأمور

كثرة النوم .. تجلب الحسرة

جعل الله النوم حالة من حالات السكون للإنسان، وكثرة النوم من موجبات الحسرة في يوم القيامة فمن المتعارف أن الإنسان ينام ثمان ساعات يومياً أي ينهب ثلث حياته في النوم، ومن الممكن أن يجعلها الإنسان ست ساعات، حتى لا يأتي يوم القيامة ويرى أن ثلث عمره قد ذهب هباءً منثوراً وهنا مما يوجب الحسرة وبإمكان المؤمن أن يجعل نومه عبادة حتى في غير شهر رمضان من خلال أن ينقل مزايا شهر رمضان إلى باقي أيام حياته فإنا حيننا الوضوء قبل النوم والتفعل بركعات أن استطاع وقراءة بعض الأعمية والسور القصار عندما يضع رأسه على الوسادة ويتبعها بتسبيح الزهراء (عليها السلام)، لأن الإنسان إن نام فإن روحه تنهب إلى بارئها، فالنوم والاستيقاظ ينكرنا بالموت والمبعث، فالذي ينام على وضوء فإن روحه تبقى طاهرة ويحول فراشه إلى مسجد فقد جاء عن الإمام الصادق (عليه السلام): (من بات على وضوء بات وفراشه مسجده .. فإن تحفف وصلّى ثم ذكر الله، لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه). فإنا حيننا أن نختم يومنا بنكر الله تعالى ويا حيننا أن يكون أول شيئاً نفعله عند الاستيقاظ من النوم أن نخر لله سجداً في تلك الهيئة وفي ثياب النوم وقبل غسل الوجه ونبدأ في مناجاة الله ونقول: (الحمد لله الذي أحياني بعد أن أماتني وإليه النشور) فنشكر بذلك الله تعالى على هذه النعمة ونبدأ يومنا الجديد بنكره جل وعلا.



المدنية .. وأثرها على الأسرة

لقد بلغ الفساد في هذا العصر حدّاً لم يبلغه في سالف الأيام بسبب هذا المد التكنولوجي والعولمة وما رافقته من تداخل العالم وانتشار الفضائيات التي جاءت بكل خير وشر، فسابقاً كان الشاب أو الشابة إذا ما أراد أن يفعل حراماً أو له دوافع شيطانية فإنه لا يصل إليه بسهولة حيث يوجد ألف مانع ومانع، وهذه نعمة أن لا ينال الإنسان بغيته من الحرام، ولكن في هذه الأيام أصبح بإمكان الشباب أن يصلوا إلى ما يريدون في غضون لحظات أو الضغط على زر معين كقيل بأن يسمعوا أو يروا ما لا يحل السماع أو النظر إليه وهذه كارثة حقيقية انسحب أثرها على الحياة الزوجية التي أصبحت مهزوزة، وفي الكثير من المجتمعات أصبحت العلاقات الزوجية فاترة لا احترام ولا تقدير ولا متابعة ولا ... وهذا ما يؤدي إلى ضعف تماسك الأسرة وانحلالها، والحمد لله مجتمعنا لم تصل إلى هذه الدرجة لذا يجب الالتفات والمراقبة والمساءلة المستمرة للأسرة عن كل صغير وكبير والتمسك بالشرع الحنيف في كل مساء لنا لا أن نجعل هذه المد التكنولوجي يربي أسرنا وأولادنا



والنقرس والاستسقاء وعرق النساء و(تأثر الجلد) وأمراض السكر وأمراض الكلية والكبد والأمراض الأخرى.

ويعتبر الصوم عاملاً فعالاً لتربية روح التقوى في جميع الأبعاد لأنه عبادة مقرونة بمعاناة وصبر على ترك اللذات المادية وخاصة في فصل الصيف وإرادة الله عز وجل أن تكون هذه الطاعة في أجل الأشهر والأيام عنده لما فيه من خصائص وميز لا تحويه باقي الأيام كما في الآية الشريفة (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ).

الشهر في قوله تعالى (شهر رمضان) مأخوذ لغة من شهر الأمر لحاجة الناس إليه في معاملاتهم ومحل ديونهم وبعض عباداتهم كالحج والصوم أما كلمة رمضان فيه محل اختلاف بعض المفسرين فقيل أنه اسم من أسماء الله تعالى وعلى هنا فمعنى رمضان شهر الله وقد ورد ذلك في عدة أخبار فمنها ما رواه الكليني في الصحيح عن هشام بن سالم عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) قال كنا عنده ثمانية رجال فنكرنا رمضان فقال (لا تقولوا هنا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله عز وجل لا يجيء ولا ينهب وإنما يجيء ويذهب الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فإن الشهر مضاف إلى الاسم اسم الله عز وجل وهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن.

وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال (قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه لا تقولوا رمضان ولكن قولوا شهر رمضان فإنكم لا تدرن ما رمضان).

أما أصل كلمة رمضان فإنه من الرمز بتسكين الميم، وهو مطر يأتي في وقت الخريف يطهر وجه الأرض من الغبار والبعض سماه بذلك لأنه يطهر الأبدان عن أوضاع الأوزار وقيل من الرمز يعني شدة الحر من وقع الشمس.

أما ميزة شهر رمضان عن بقية الشهور فالقرآن الكريم بين ميزة هذا الشهر في الآية الكريمة بأنه (الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ) وفي روايات عدة أن كل الكتب السماوية والتوراة والإنجيل والزبور والصحف والقرآن نزلت في هذا الشهر ومن فوائد هذا الشهر الوحدة الاجتماعية فلو لم يعين الله لذلك شهراً من شهور السنة لتفرق المسلمون في حياتهم إلى حد كبير وفي خطبة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله وجعلتهم فيه من أهل كرامة الله) وفي خطبة أخرى هو شهر أوله رحمة ووسطه مغفرة وآخره إجابة والعتق من النار.



الجوع والعطش يوم القيامة والسادسة يعطيه الله براءة من النار والسابعة يطعمه الله من طيبات الجنة قال صدقت يا محمد.

ولما كان صوم المسلمين بهذه الكيفية وفي أيام معدودات فرضها الله علينا فالأهم التي سبقتنا كانت لها أيام للصيام كما جاء في الآية الشريفة (كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ) وقد تعددت أشكال الصوم على مر التاريخ فكان البابليين يصومون عند حدوث الشدائد والمحن لا يتقيدون بشهر أو بيوم معلوم وكان الصوم للتكفير عن الخطايا الذنوب عند الأشوريين أما اليهود فصومهم عبارة عن الإمساك عن بعض الطعام دون غيره أما اتباع النبي زكريا (عليه السلام) فصومهم عن الكلام وهو ما حكاه القرآن بقوله سبحانه (قَالَ آيَتِكَ إِلَّا تَكَلَّمَ النَّاسُ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا) (مريم/ 10) وصوم الأنبياء والمرسلين وخلفائهم وهو صوم شهر رمضان وقد ذكر العلامة الجزائري في النور المبين أن شهر رمضان كان مفروضاً على الأنبياء ثم أكرم الله به هذه الأمة كرامة لنبيها محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

ولفريضة الصوم مزايا قد كرم الله بها المسلمين لما فيه من آثار صحية لعلاج عدة أنواع من الأمراض عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (صوموا تصحوا) وقد أكدت أبحاث طبية في الطب القديم والحديث أن سبب كثير من الأمراض هو الإسراف في تناول الكثير من الأطعمة المختلفة فالمواد الغناثية الزائدة تتراكم في الجسم على شكل مواد دهنية وتدخل هي والمواد السكرية في الدم وهذه المواد الزائدة تكون سبباً لتراكم الميكروبات والأمراض وفي هذه الحالة يكون الإمساك أفضل طريق لمكافحة هذه الأمراض وللقضاء عليها، بالإضافة إلى أن الصوم يساعد على حرق الفضلات والقمامات المتراكمة في الجسم وهو عملية تطهير للبدن ويحصل الجهاز الهضمي على استراحة ضرورية في شهر رمضان بعد أن انهمك في العمل طيلة أيام السنة والصوم سبب في علاج أمراض فقر الدم وضعف الأمعاء والالتهابات البسيطة والمزمنة والدمامل الداخلية والخارجية والسل الاسلكيروز والروماتيزم

في ضيافة الرحمن

هشام أموري ناجي كمون

قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (البقرة/ 183).

المخصوص بهذه الآية الكريمة الأمة الإسلامية لاداء فريضة الصيام ومعنى الصوم في اللغة هو الإمساك والكف عن الشيء وقيل كل شيء سكنت حركته فقد صام صوماً وقيل أيضاً كل ممسك عن طعام أو كلام أو سير فهو صائم ولفرض الصيام على المسلمين علة في ذلك روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن علة الصيام قال: (إنما فرض الله تعالى الصيام يسوي به الغني والفقير، وذلك أن الغني لم يكن ليجد مس الجوع فيرحم الفقير، لأن الغني كلما أراد شيئاً قدر عليه، أراد الله عز وجل أن يستوي بين خلقه وان يذيق الغني مس الجوع والألم ليرق على الضعيف ويرحم الجائع).

وعن الحسن بن علي عليهما السلام أنه قال: (جاء نذر من اليهود إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له: لأي شيء فرض الله عز وجل الصوم على امتك بالنهاية، ثلاثين يوماً وفرض على الأمم أكثر من ذلك؟ فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): أن آدم (عليه السلام) لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً وفرض الله على ذريته ثلاثين يوماً الجوع والعطش والذي يأكلونه بالليل تفضل من الله عز وجل عليهم وذلك كان على آدم ففرض الله ذلك على أمته ثم تلا هذه الآية (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء من صامها فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلا أوجب الله تبارك وتعالى له سبع خصال أولها ينوب الحرام من جسده والثانية يقرب من رحمة الله عز وجل والثالثة يكون قد كفر خطيئة آدم أبيه والرابعة يهون الله عليه سكرات الموت والخامسة أمان من

بأبي وأمي من لم يشبع ثلاثاً ومتوالية من خبز بر حتى فارق الدنيا ولم ينخل دقيقه! قال يعني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

أبو العيال أحق في حمله

وروى يوسف بن يعقوب عن صالح بياح الأكسية أن جدته لقيت علياً (عليه السلام) بالكوفة ومعه تمر يحمله فسلمت عليه وقالت له: اعطني يا أمير المؤمنين هذا التمر أحمله عنك إلى بيتك، فقال (عليه السلام): أبو العيال أحق في حمله، قالت: ثم قال لي: ألا تأكلين منه؟ فقلت: لا أريد، قالت: فانطلق به إلى منزله ثم رجع مرتدياً بتلك الشملة وفيها قشور التمر فصلنى بالناس فيها الجمعة.

الأمر أسرع من ذلك

وروى أن طائفة من أصحاب علي (عليه السلام) مشوا إليه فقالوا: يا أمير المؤمنين أعط هذه الأموال وفضل هؤلاء الأشراف من العرب وقريش على الموالي والعجم واستم من تخاف خلافة من الناس وفراره، وإنما قالوا له ذلك لما كان معاوية يصنع في المال فقال لهم: أتأمرونني أن اطلب النصر بالجور! لا والله لا أفعل ما طلعت شمس وما لاح في السماء نجم، والله لو كان لي لواسيت بينهم فكيف وإنما هي أموالهم! ثم سكت طويلاً واجماً ثم قال: الأمر أسرع من ذلك قالها ثلاثاً.

وقدرها (١) متر، كما توجد (٢١) فتحة تبدأ من جوار الفتحة الأساسية الأولى باتجاه جبل أبي قبيس من الصفا والأخرى من اتجاه المروة ويبلغ عمق البئر (٣٠) م على جزئين، الجزء الأول مبني عمقه (١٢٨٠) عن فتحة البئر والثاني جزء منقور في صخر الجبل وطوله (١٧,٢٠) م ويبلغ عمق مستوى الماء من فتحة البئر حوالي أربعة أمتار وعمق العيون التي تغذي البئر عن فتحة البئر (١٣) م ومن العيون التي قعر البئر (١٧) م إضافة إلى ذلك ان حفر الانفاق في الجبال وحفريات الأسس العميقة للأبراج السكنية المحيطة بالحرم ليس لها أي تأثير في التركيب الجيولوجي لمسار مياه زمزم أو اختلاطها بمياه أخرى من الآبار المجاورة، علماً ان بئر (الداودية) الموجود عند باب إبراهيم الذي يبعد في حدود (١٢٠) م عبر بئر زمزم يختلف في تركيبه عن تركيبة ماء زمزم كلياً من خلال التحليل وكذلك عين ماء زبيدة ولهذا يعتبر ماء زمزم من أقدس آبار المياه عند المسلمين وليس هناك شراب على وجه الأرض يفوقه وهذا البئر مكنون بإسرار لا يمكن للعقل البشري استيعابها ولا يعرف تفسيراً لتغيير خواصه ومنافعه.

فجعل كل رجل منهم يدعو قومه فيحملون الجوالق.

يا أهل الكوفة

قال عبد الله بن جعفر بن أبي طالب لعلي (عليه السلام) وهو صهر الإمام: يا أمير المؤمنين لو امرت لي بمعونة أو نفقة فوالله مالي نفقة إلا أن أبيع دابتي فقال: لا والله ما أجد لك شيئاً إلا أن تأمر عمك أن يسرق فيعطيك. وقال (عليه السلام): يا أهل الكوفة إذا أنا خرجت من عندكم بغير راحلتي ورحلي وغلامي فلان فأنا خائن، فكانت نفقته تأتيه من غلته بالمدينة وكان يطعم الناس منها الخبز واللحم، ويأكل هو الثريد بالزيت.

أما تتقون الله في هنا الشيخ!

عن سويد بن علقمة قال: دخلت على علي (عليه السلام) بالكوفة فإذا بين يديه لبن أجد ريحه من شدة حموضته وفي يده رغيف ترى قشار الشعير على وجهه وهو يكسره ويستعين أحياناً بركبته، وإذا جاريته فضة قائمة على رأسه، فقلت: يا فضة أما تتقون الله في هنا الشيخ! ألا نخلتم دقيقه؟ فقالت: إنا نكره ان يؤجر ونأثم نحن قد اخذ علينا إلا ننخل له دقيقاً ما صحبناه. قال -وعلي (عليه السلام) لا يسمع ما تقول- فالتفت إليها فقال: ما تقولين؟ قالت: سله، فقال لي: ما قلت لها؟ قال: فقلت اني قلت لها: لو نخلتم دقيقه! فبكى ثم قال

على مر العصور والأزمان وما يزيد هنا البئر شرفاً عند المسلمين أنه حفر بجناح جبرائيل وساقط الملائكة مياهه من أنهار الجنة غيابة للسيدة هاجر وابنها الرضيع اسماعيل (عليه السلام) وسقيا لضيوف الرحمن، والعجيب في ماء زمزم كلما أخذ منه الماء كلما زاد عطاؤه حتى وصل سحب الماء من بئر زمزم (٢١) ألف لتر في الدقيقة وتضخ المكائن مرة واحدة كلما زاد الماء أكثر وكان صوت الماء عندما يتدفق بقوة يصم الأذان.

وبئر زمزم يستقبل المياه من صخور رقاعية تكونت في العصور القديمة وذلك عبر ثلاث تصدعات صخرية تمتد من الكعبة المشرفة الصفا والمروة وتلتقي في البئر وأن مصادر مياه بئر زمزم هي فتحة تقع تحت الحجر الأسود مباشرة وطولها (٤٥) سم وارتفاعها (٣٠) سم ويتدفق منها القدر الأكبر من المياه هنا المصدر الأول من مياه بئر زمزم، أما المصدر الثاني فهو فتحة كبيرة باتجاه المكبرية المطلية على الطواف وبطول (٧٠) سم ومقسومة من الداخل إلى فتحتين وارتفاعها (٣٠) سم وهناك فتحات صغيرة بين احجار المياه في البئر تخرج منها المياه، خمساً منها في المسافة التي بين الفتحتين الأساسيتين



من فضائل أمير المؤمنين

فلاح الصراف

هذا جنائي

روى بكر بن عيسى قال: شهدت علياً (عليه السلام) وقد جاءه مال من الجبل فقام وقمنا معه وجاء الناس يزدحمون فأخذ حبلاً فوصلها بيده وعقر بعضها إلى بعض ثم أدارها حول المال وقال: لا أحل لأحد أن يجاوز هنا الحبل قال: فقعد الناس كلهم من وراء الحبل ودخل هو فقال: اين رؤوس الأسباع؟ وكانت الكوفة يومئذ اسباعاً (أي مقسمة إلى سبعة اجزاء) فجعلوا يجمعون هذه الجوالق إلى هذه الجوالق وهنا إلى هنا حتى استوت القسمة سبعة أجزاء ووجد مع المتاع رغيف فقال: اكسروه سبع كسر وضعوا على كل جزء كسرة ثم قال:

هذا جنائي وخياره فيه

إذ كان جان يده إلى فيه

ثم اقرع عليها ودفعها إلى رؤوس الاسباع



من عجائب الملكوت

(بئر زمزم)

عائد مردان موسى الكلابي

يعتبر بئر زمزم كنز مائي عظيم، يستحيل كشف رموزه إلى أن تقوم الساعة فهو نقي وواهر وخالي من الجراثيم مطلقاً وانقى المياه الموجودة على الكرة الأرضية، وتبين من خلال تحليل وتركيب ماء زمزم في أحدث الأجهزة والمختبرات العالمية أنه لا يوجد فيه حتى جرثومة واحدة، وأن ماء زمزم كما تروي كتب التاريخ أنه نبع باق لا ينقطع إلى يوم القيامة، وأن كل المياه تجف قبل يوم القيامة إلا ماء بئر زمزم، ويفيض الماء منه منذ آلاف السنين دون أن يجف البئر أو ينقص حجم الماء فيه فالمياه فيه تمور وتموج وكأنها أمواج البحر الهائج ليكون آية للناس

العسكريين (عليهما السلام) بتأسيس حوزة علمية هناك بعد ان التحق به طلابه وأعضاء حوزته تدريجيا ومن ثم عائلته واصحابه جميعا.. فشيّد مدرسة دينية تسع لمائتي طالب تعرف باسم (مدرسة المرزا) كما بنى حسينية، وسوقا كبيرا، وحماما للرجال وآخر للنساء كما نصب جسرا على نهر دجلة.. مما ساهم ايضا بهجرة كبيرة لاتباع اهل البيت (عليهم السلام) الى سامراء من شتى الانحاء حتى اصبحت بلدة عامرة^(١).
تولى الرئاسة المطلقة للإمامية في عصره، وعد بجدارة مجددا للمذهب الجعفري على رأس القرن الثالث عشر فقد تبيت له وسادة المرجعية، ورجعت إليه الأمة بعد مرجعها الشيخ الأعظم المرتضى الأنصاري (ت ١٢٨١هـ).
حافظ على وحدة المسلمين بأصداره فتواه الشهيرة بتحريم التبناك

أشهر من سكن ودّس فيها

حسب ما ذكره لي متولي المدرسة السيد محمد مهدي الشيرازي فإن العديد من العلماء والفضلاء كان لهم حلقات درس في هذه المدرسة عندما كانوا في بداية تدريسهم منهم: سماحة اية الله العظمى الشيخ النائيني، وآية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوئي، وسماحة اية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر وسماحة آية الله العظمى السيد محمد جواد التبريزي والسيد عبد الصاحب الحكيم، والشيخ باقر الزنجاني والسيد عباس القوجاني^(٢).. الذي يذكر تجربته في السكن والتدريس في هذه المدرسة في كتابه سياحة في الشرق عندما كان نزيبا بها عام (١٣١٨هـ - ١٩٠٠م) .. حيث ينقل عنه الدكتور حسن الحكيم قوله: (دخلت النجف وبارشاد من الرفاق من أبناء وطني، ذهبت لمقبرة الميرزا حسن الشيرازي التي تجاور الصحن المطهر، ومن الجانب الملاصق للضلع الشمالي للصحن^(٣))..
وغيرهم العديد من الطلبة والفضلاء اللذين ازدحمت بهم ازقت هذه المدينة المقدسة.

- ١- مقابلة خاصة مع متولي المدرسة السيد محمد مهدي الشيرازي.
- ٢- المفصل، د.حسن الحكيم: ٦٤/١٦.
- ٣- موسوعة العتبات المقدسة، الخليلي: ١٤٢/٢.
- ٤- المفصل، د.حسن الحكيم: ٦٤/١٦.
- ٥- مقابلة خاصة مع متولي المدرسة السيد محمد مهدي الشيرازي.
- ٦- لمحات اجتماعية، الورد: ٨٦-٩٠.
- ٧- المصدر السابق.
- ٨- المفصل، د.حسن الحكيم: ٦٤/١٦ عن القوجاني: سياحة في الشرق: ١٩٧.

الشيرازي الهنود لتشييدها ومن ثم أهداها لسماعته (قدس) على ان يدفن فيها بعد موته..

مضيفا: ان المدرسة قد اقتطع من مساحتها بعد ان جرى فتح شارع حول الصحن الشريف في القرن المنصرم فذهب من غرفها وجزء من المقبرة والمدرسة^(٤).

وعلى غرار عمارة اغلب مدارس النجف القديمة تحتوي ساحة المدرسة على حوض ماء للوضوء، وقد الحقت هذه المدرسة بسياج الصحن من الخارج عام ١٤٠٩هـ. ١٩٨٩م^(٥).

ذكر المؤرخون تاريخين لتشييد هذه المدرسة، اذ يذكر الخليلي انها شيّدت عام ١٣١٠هـ^(٦) في حين يرى الدكتور حسن الحكيم انها أسست ١٢٩٨هـ اعتمادا على ما ينقله الهلالي في معجمه^(٧).

توالى على ادارة هذه المدرسة مجموعة من المتولين الشرعيين من ابناء واحفاد المؤسس حيث يتم اختيار الارشاد منهم فالارشاد ابتداء من نجل المؤسس الميرزا علي آغا الشيرازي ومن ثم السيد جعفر بن السيد محمد الشيرازي، والسيد محمد حسن ابن الميرزا علي آغا الشيرازي وأخيرا السيد محمد مهدي الشيرازي^(٨).

تحتوي المدرسة اليوم وبعد إعادة اعمارها على مدرسين أحدهما أرضي وآخر علوي إضافي بعد إزالة غرفها التي صارت وبسبب تقادم الزمن غير صالحة للسكن هنا فضلا عن سرداب المدرسة الذي يحوي على مرقد السيد الشيرازي والذي بالامكان ان يكون محلا آخر للدراسة.. ومن المؤمل ان تفتح المدرسة ابوابها لطلبة العلوم الدينية بعد اكتمال اعمال الاعمار.

مؤسس المدرسة

أسس هذه المدرسة السيد محمد حسين الشيرازي المولود في مدينة شيراز عام ١٨١٥هـ وأتم دروسه الاولى فيها، وحين بلغ الثامنة عشر من عمره سافر الى أصفهان لمواصلة دراسته فيها، وفي عام ١٨٤٣هـ هاجر الى النجف ليحضر دروس المجتهدين الكبار فيها الذين كان الشيخ مرتضى الانصاري من أبرزهم بالاضافة للميرزا محمد حسن الشيرازي، والشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ حبيب الله الرشتي والسيد حسين الكوهكمري.. لينال رتبة الاجتهاد على ايديهم.

ساهم بعد ان قرر السكنى في سامراء وهي القرية الصغيرة النائية لمجاورة مرقد

مدرسة المجدد الشيرازي



فائق الشمري

كثيرة هي المدارس في النجف الأشرف، وكثيرة هي المعاهد العلمية التي اقترن اسمها مع اسم هذه المدينة التي ازدحمت بالطلبة والدارسين الذين توافدوا عليها من كل حذب وصوب لينهلوا من معينها العذب..

مدرسة المجدد الشيرازي هي إحدى تلك المدارس التي انتشرت في أروقة مدينة النجف الأشرف وازقتها.

(الولاية) زارت هذه المدرسة العريقة وأعدت هذا التقرير.

أسست هذه المدرسة جوار العتبة العلوية المقدسة من جهة باب الطوسي على يد المجدد الشيرازي آية الله العظمى السيد محمد حسن (قدس سره) والمتوفى عام ١٣١٢هـ..

وعلى ما ذكره متولي المدرسة اليوم ان المجدد الشيرازي كان قد شيّد هذه المدرسة بطابقين على ارض مساحتها (٢٠٠) متر تقريبا فأعد الطابق الارضي ليكون مدرسا للطلبة وجعل الطابق العلوي للسكن مؤلفا من (١٤) غرفة، في حين خصص سرداب المدرسة كمقبرة له.

وقد أنفق على هذا البناء أحد مقلدي السيد

شَهْرُ رَمَضَانَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَأَمَّا الْبُرْجَانِ الْكَبِيرَانِ فَهِيَ الْبُرْجَانِ الْكَبِيرَانِ
رَمَضَانَ الْبُرْجَانِ الْكَبِيرَانِ الْبُرْجَانِ الْكَبِيرَانِ الْبُرْجَانِ الْكَبِيرَانِ الْبُرْجَانِ الْكَبِيرَانِ

منهاج شهر رمضان المبارك في العتبة العلوية المقدسة

ليالي شهر رمضان / في الصحن الشريف

● ٨،١٥ مساءً: دعاء الافتتاح وزيارة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). بصوت الحاج محمد عنوز.

● ٩،٠٠ مساءً: المحاضرة الدينية (فقهية أخلاقية عقائدية):

من الليلة الأولى - الليلة الخامسة

من الليلة السادسة - الليلة العاشرة

من الليلة الحادية عشرة - الرابعة عشر

من الليلة الخامسة عشر - الليلة الثلاثون

● ١٠،٠٠ مساءً: الجلسة القرآنية.

● إحياء ليالي القدر الثلاث للعلامة الشيخ حبيب الكاظمي.

● مجلس عزاء ليلة ١٩، ٢١، ٢٣ بمناسبة شهادة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)

● قراءة مقتل شهادة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في صبيحة يوم ٢١ رمضان بعد صلاة الفجر.

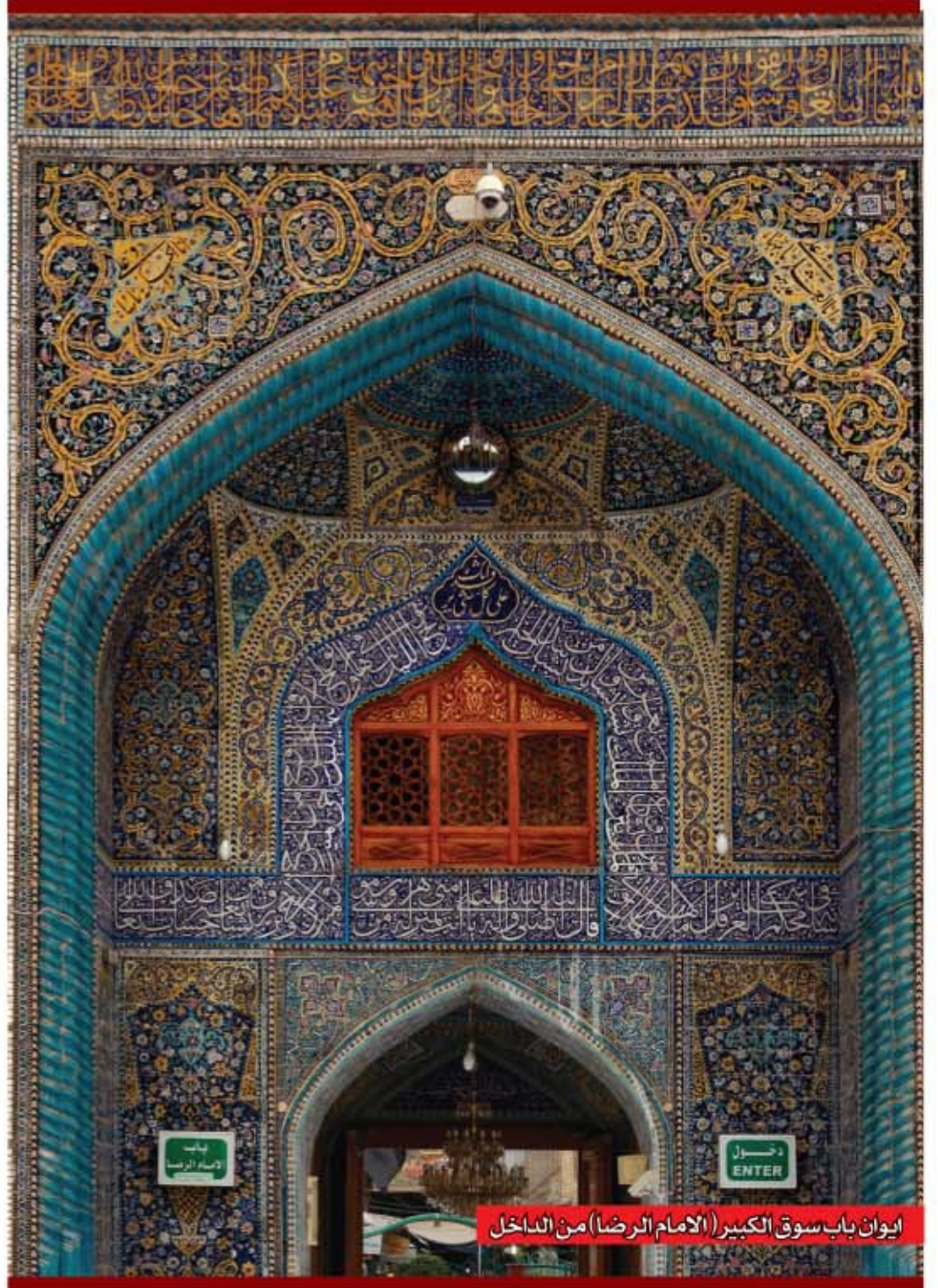
برنامج داخل أروقة المدرسة الغروية في الصحن الشريف

● ١٢،٤٥ ظهراً: شرح مسائل فقهية من قبل لجنة الإجابة عن المسائل الشرعية.

● ١،١٥ ظهراً: ختم جزء من القرآن يومياً.

● ٨،٣٠ مساءً الجلسة القرآنية للنساء





ايوان باب سوق الكبير (الامام الرضا) من الداخل

شهر رمضان .. شهر المحبين

هاشم الباجي

آخر الكلام

ما أحرى بالإنسان المؤمن أن يعيش فترة من حياته منقطعاً إلى الله عز وجل، يناجي ربه .. يرف قلبه .. ويجري دمه .. فيسأل ربه أن يعطيه ويتحفه بهدايا وعطايا .. من مننه .. من فضله .. من تكرمه .. فيقول يا رب أنا سائل .. أنا مقصر .. وقد اتيتك .. ولكل سائل حق على المسؤول! .. فكيف إذا كان السائل مؤمناً؟ وكيف إذا كان عالماً؟ وكيف إذا كان ورعاً .. وكيف إذا كان من الدعاة إلى الله .. يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر .. فبالتأكيد أن أبواب السماء تفتح له هنا شهر رمضان قد غمرنا خيره .. فليكن شهر الانقطاع لله .. شهر الخلوة بالله .. شهر الحبيب يلتقي حبيبه .. بعد طول الفراق .. وألم العصيان .. ووحشة الغفلة .. فليكن شهر رمضان عسل للعاشقين .. فليعتقل اللسان عن الكلام إلا اللهج بذكر الله .. ولتسكن الحواس إلا فيما تلتبس به الطريق إلى الله .

(وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ) أشد حبا لله من كل محبوب . فهو الغاية القصوى... وهو منى المحبين ومراد المريدين ومنتهى آمال العارفين .

فأحرص أخي المؤمن الكريم ألا يفوتك شهر ربك الكريم .. شهر رمضان .. وإذا شغلك شاغل فعليك بالعشرة الأخيرة على الأقل أو ليالي القدر أو ليالي الوتر .. واجعل قلبك ولسانك يعتقل إلى الصباح في ذكر الله تعالى ولا تتكلم في كل ما هب ودب، لأن كل ما تقوم به في هذه الليلة (ليلة القدر) هو خير من العمل في ألف شهر! ..

الحول ، فإذا كان أول ليلة من رمضان هبت الريح من تحت العرش ، فصفت ورق الجنة فتتظر حور العين إلى ذلك ، فيقلن : يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تقرأ بهم آييننا وتقرأ آيينهم بنا (كتاب النوادر - قطب الدين الرواندي: ٢٤٩)

ما أشدها من شروط

عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام : أنه قال : يا جابر من دخل عليه شهر رمضان فصام نهاره ، وقام ورداً من ليله ، وحفظ فرجه ولسانه ، وغض بصره ، وكف آذاه ، خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه ، فقلت له : جعلت فداك ، ما أحسن هذا من حديث . قال : ما أشد هذا من شرط . (المقنعة- الشيخ المفيد: ٣١٠)

الشقاء في ثلاثة

عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال : (من ذكرني فلم يصل علي فقد شقي، ومن أدرك رمضان فلم تصبه الرحمة فقد شقي، ومن أدرك أبواه أو أحدهما فلم يبر فقد شقي)

(بحار الأنوار - العلامة المجلسي: ٦٣/٩١)

فضائل هذا الشهر

عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال - وقد دنا شهر رمضان - : (لو يعلم العبد ما في رمضان لود أن يكون رمضان السنة . فقال رجل من خزاعة : يا رسول الله ! وما فيه ؟ فقال صلى الله عليه وآله : إن الجنة لتزين لرمضان من الحول إلى

هذه المجلة تحوي على آيات قرآنية واحاديث وأسماء شريفة يرجى الاهتمام بها وعدم وضعها في مكان غير لائق